



مجلة الأحواز

[https://t.me/majala\\_ahwaz](https://t.me/majala_ahwaz)

## الفهرس

2.....	مدينة الصالحية (انديمشك) بين التاريخ والواقع .....
11.....	غياب التحليل السياسي في الفكر السياسي الأحوازي .....
13.....	قاوم العدو بالحفاظ على أسماء مدنك .....
16.....	أطفال الأحواز في إيران: جياع ومتضررون ومرغمون على العمل .....
20.....	السجن والسجن والمعتقلون العرب في إيران .....
24.....	المسرح الأحوازي واليوم العالمي للمسرح .....
28.....	تقرير عن سيرة حياة الممثل المسرحي الراحل بدن المنبوهي ابو هاشم .....
29.....	جَوَارِحِي .....
31.....	وطني .....
32.....	الصورة .....
34.....	هنا الاحواز اذ تسأل .....
36.....	ومضة قصيرة .....
37.....	عشق الراهب .....
39.....	امثال وحكم احوازية .....
41.....	الجنسان التام في الفصحى والدارجة الجزء الرابع .....
43.....	زن احوازی و مبارزه رهایی بخش قسمت پایانی .....
47.....	شوراهای مردمی چیست؟ .....
49.....	ویروس کرونا و سرمایه داری در جهان .....
52.....	درباب شُغل روحانیت .....

## مدينة الصالحية (انديمشك) بين التاريخ والواقع

مدينة الصالحية (انديمشك) بين التاريخ والواقع

عادل عبدالرحيم صياغي



### ديباجة

معظم الكتابات التي تناولت القضية الأحوازية كانت تنطلق من روئتين، رؤية قومية عربية كُتابها من الدول العربية وقليل من الأحواز، فهو لاءً إما يكتبون عنها بصفتها جزءاً من العراق أو كانت إمارة مستقلة يجب تحررها، وأيضاً منهم من جعلها ضمن جغرافية الأمة السورية ضمن نظرية أنطوان سعادة (حزب السوري القومي الاجتماعي).

ويبين هذا المشروع الذي كتبوا عنه ضاعت كثير من التفاصيل اليومية من نضال هذا الشعب ، والخط العام لهذه الكتابات تخلو من القضايا التي تمس تفاصيل جغرافية الأحواز و المجتمع المتنوع الذي به مكونات غير عربية مثل (التنستية، الدسابلة، البهبهانية، البحتارية، لر لرستان) وكذلك مشاريع سياسية

غابت عن تحليل هؤلاء الكتاب مثل مشاركة الشعب الأحوازي في ثورة ١٩٧٩ التي أطاحت بنظام الشاه الذي كان يمثل قمة الدولة الإيرانية.

كذلك داخل المدن الأحوازية توجد أصناف كثيرة من الفرس، يزد化工ستيه التجار في سوق نادرى، الكرد الفيلية، أكراد كردستان، الترك، الافغان، العراقيين، كل هذا الكم الهائل من الثقافات المختلفة مغيبة تماماً عن الخطاب القومي الذي يرى الأحواز كتلة واحدة لم تتأثر من جوارها.

أما في الجانب السياسي، تهمل هذه الكتابات الكثير من الجزئيات الهامة التي تدل على وعي سياسي متقدم لدى الأحوازي في تعامله مع قضيته في الداخل ايراني، مما يبين سطحية التحليل عند الكتاب العرب الذين يتناولون قضيتنا .

فمثلاً المطالبات المتكررة لضمان حق الشعب في كل الحقائق والسعى للوصول الى حل لقضيتنا:

-الوفد الثلاثي الذي زار طهران أبان الثورة الإيرانية ومطالباته القومية

-مطالبة أبناء شيخ خزعل بـاسترجاع مشيخة آل كاسب وحق الشعب زمن الشاه

-دخول الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز بالسبعينيات القرن المنصرم بمشروع إسقاط نظام الشاه وبمحورية إعطاء حق الشعب حقوقه التاريخية

-حزب الوفاق والمطالبات الحقوقية ضمن ايران ١٩٩٧

-و في الساحة الخارجية محاولات الدخول في مشاريع ضمن المعارضة الإيرانية لأسقاط النظام الإيراني والتغيير المستمر في الخطاب الذي يغيب عن الكتاب العرب ( التضامن، حركة النضال).

## الرؤية الثانية من الكتاب:

كتبت هذه الأقلام عن تاريخ هذه الجغرافيا ضمن إطار ايران بحلة عربية محاولاً استرضاء الجهات المعنية كي يمرروا كتبهم لكنها ايضاً تتناول بعض التحليل الجيد وهي زاخرة بالمعلومات والسرد التاريخي، فيكتبون عن مساوىء شيخ خزعل تارة، ويشيدون بأنتماء الأحوازيين لإيران منذ الصفوية تارة أخرى.

هنا ما يجعل الأمر مستجد وضروري هو حاجة الساحة الى الأقلام المتحرر من قيود الإيديولوجيات والسلطة وخطاب السلطة، وضرورة أن تكتب هذه الأقلام في وسط هذين الرؤيتين محاولة فهم واقع الأحواز و جر الشعب الأحوازي بكل تفاصيله بالميدان السياسي خارج عن المؤثرات التي تتحدث عن الخلاص الأبدى مثل التحرير والذي لايعطي أي مشروع لكيفية استقلال هذا البلد مما يترك الأمر ضبابي وهذا لا يليق بالسياسي البارع أن يترك الأمور للصدفة.

وأيضاً لابد من جر المكونات الغير عربية في شمال الوطن (الشوشتية، الدسبلة، اللر، البختيارية) الى الميدان النظري أولاً ومحاولة استنطاقهم ومعرفة موقف العرب منهم والعكس حتى يتبيان الرأي السياسي في مستقبل الأحواز المتنوع.

القلم القومي المتحمس السردي والقلم العربي الذي يكتب ضمن الحدود المتاحة في الساحة الإيرانية تحجب هذه القضايا.

من ضمن هذه القضايا المسكوت عنها مدينة الصالحية (انديمشك)، والتي نشرع الكتابة عنها في هذا البحث.

جغرافية الأحواز بكل مكوناتها ليست كما رسمها الكاتب العربي القومي الذي له أجندات للأمة العربية ووحدتها ويكتب عن الأحواز كما يكتب عن مصر مثلاً، أو ليست ضمن الكتاب العرب الأحوازيين الذين يراعون قضايا أمنية في داخل إيران ولا يتقررون إلى مثل هذه المدن غير العربية سكاناً وعربياً جغرافية.

الصالحية أول مدينة في القسم الشمالي التي تثير الاستغراب في وسط الخطاب الذي يركز على الخلوص للأراضي العربية ودائماً يعني:

الأرض بتتكلم عربي

لكن في مساحة تبلغ ٣٣٦٤ كم وبسكان يقدر تعدادهم ١٣٥ ألف نسمة الصالحية تخترق الخطابات ويظهر واقع آخر تتردد الأقلام من جس نبضها خشية غضب الحلم البريء، للواقع تحدياته ولابد أن يقرأ بمعزل عن أي تابوهات أو محددات خطابية غير واقعية حالمه بمستقبل تتجاهل الواقع المعاش، هذه الكتابة هي محاولة لطي صفحة التجاهل والكتابة عن قضايا مثيرة للإهتمام يمكن أن تشكل صدمة بالمستقبل في حال تم أي تقسيم جغرافي، هي محاولة فهم هذه البقعة والموقف منها من قبل كل الجهات المعنية.

أولاً: مدينة الصالحية جغرافياً

تقع الصالحية (انديمشك) في شمال أقليم عربستان "الأحواز" وتحدها من الشمال محافظة لرستان ومن الغرب دچه العباس (محافظة ايلام) وجنوباً مدينة وقري السوس العربية وشرقاً مدينة دزفول (القنطرة).

تبلغ مساحة الصالحية ٣٣٦٤ كم

تبعد عن مدينة الأحواز ١٦٠ كم

تبعد من أول نقطة حدودية مع لرستان شمالاً في

با علم "پا علم" ٦٠ كيلومتر

ومن مدينة القنطرة "دزفول" شرقاً ١٣ كم

ومن مدينة الشوش ٤١ كم

ومن أول نقطة دچه العباس سپتون ٣٨ كم (١) (تيشينه همسفر باهوش). يتواجد ضمن جغرافية هذه المدينة سدان: سد الدز الذي يبعد عن مركز المدينة ٢٣ كم

سد الكرخة يبعد من مركز المدينة ٢٨ كم.

## ثانياً: تاريخ مدينة الصالحية الحديث

من خلال التقصي والبحث تبين أن مدينة اندیمشک حدیثة البناء والتسمیة ولم يكن لها تاریخ و وجود مثل باقی المدن في عربستان ومن أهم المصادر التي تم البحث فيها حتى عل نجد تسمیة لهذه المدينة:

١- سفرنامه خوزستان (عربستان) حاج عبدالغفار نجم الملك ١٢٩٩ هجري قمری يعني حوالي ١٤٢ سنة من السنة الحالية ١٤٤١ هـ الذي بأمر من ناصر الدين شاه القاجاري أوكل اليه الذهاب الى عربستان لتقضي أمور اقتصادية منها احداث سد مدينة الأحواز.

ومن صفحة ١٦ والتي تروي دخول عبدالغفار الى مدينة خرم آباد مركز لرستان الى صفحة ٢١ حينما دخل مدينة ذرفول لم يذكر مدينة أسمها اندیمشک بل دائماً يكون الحديث عن خرم آباد والمحمطة التي تليها ذرفول، ولصعوبة هذه الجبال والأودية ذكر صاحب الرحلة بيتهن من الشعر ص ١٨ يبين مدى التعب حتى الوصول الى سهل عربستان:

كيف الوصول الى سعاد دونها  
قلل الجبال ودونهن هتوف  
الرجل هافية (حافية) ومالي مركب  
والكف صفر والطريق مخوف

لذلك ومع البيت الأخير خرجنا صفر اليدين من هذه الرحلة التي تشكل سندًا تاریخیاً معتبراً ولم نجد تسمیة لهذه المدينة بتسمیتها الحدیثة اندیمشک وهذا ينفي كل ادعاء من الأثنية اللرية حول وجودها القديم في هذه المدينة.

٢- سفرنامه رضاخان (رحلة رضا خان) ١٩٢٤ ميلادي

وفي عدة صفحات من هذه الرحلة المشؤومة التي دقت بنيان الدولة الأمة الإيرانية والتي هدمت كل معالم عربستان العربية، لم يذكر بها أسم مدينة اندیمشک:

ص ٣٠ ذكر مدينة خرم آباد وذرفول، وبين المدينتين لم يذكر اسم اندیمشک  
ص ٣٣ من خرم آباد الى ذرفول  
ص ٢٣٣ من ذرفول الى خرم آباد

هذه الوثيقة هي من أهم الرحلات التي يُفتخر بها بين أواسط الوطنيين الإيرانيين، لم يذكر بها تسمية اندیمشک وهذا دليل آخر على عدم قدمة هذه المدينة.

### ٣- كتب أخرى

ومن خلال البحث في كتب عبدالنبي قيم (تاريخ .٥٠٠ ساله خوزستان) (فراز وفروع شيخ خزعل)  
كتاب جغرافي خوزستان (موسى سيادت)

كتاب کاظم پور کاظم

لم أجد ما يبين عراقة مدينة الصالحية وأيضاً يبين اهمال واضح لعدم الخوض في قضية المدن التي تقع في عربستان لكن الأغلبية فيها غير عربية.

### ٤- تسمية الصالحية أو صالح آباد

يدرك الباحث والناشط حسين فرج الله كعب أبا عرفان في مقال نشر على صفحة فيس بوك مني سيلاوي  
وذاك عام ٢٠١٧ :

مدينة الصالحية (انديمشك):

أسم مدينة الصالحية نسبة لشيخ صالح الزهيري وهو أحد زعماء عشيرة الزهيرية في القرن الماضي ، تم تغيير اسم هذه المدينة في سنة ١٩٣٦ ميلادي على يد رضا شاه الى اندیمشک.

الصالحية كانت مجموعة قرى تابعة لمدينة السوس وسكانها الاصليين هم من قبيلة الزهيرية (الزهرونية) الذي كانوا حتى القرن الماضي مندائين ولكن لأسباب عده ، منها قتل ونهب اموالهم علي يد حكام لرستان في عهد كريم خان زند (كريم شمال) وبرير الجبال بذرية انهم كفار، فلهذا اضطروا للتغيير دينهم او الهجرة الى السوس والاهواز وباقى المدن، ولكن مع كل هذه المأساة بقوا الكثير منهم وحتى اليوم يعيشون في هذه المدينة وضواحيها، عبر سكك الحديدية أحد أسباب نزوح اللر (سكان الجبال) لهذه البلدة العربية وتغيير الديمغرافي لها.

في الآونة الاخيرة وجدت بلدة تحت هذه المدينة ويرجع تاريخها لعهد العيلاميين ومن ضمن الآثار التي وجدت أوانی خزفية عليهن رسوم تشبه الكوفية وأوانی تشبه الطريانة الصابئية وتماثيل من كريريشا آلهة المياه النقية التي كانت تمثل الأم العيلامية والكثير من قطع الفخار والخزف وجدران البيوت والمعابد، يقول الباحثون أن هذه المدينة كانت من المدن التابعة لمدينة السوس وسكانها مندائين ومسيح ، ولكن

حتى الان لم يعثرون على اسم هذه المدينة، من المحتمل أن تكون من المدن التي تم تدميرها في الغزو الآشوري او غزوات سكان الجبال.

مرور القطار من مدينة الصالحية احدى أسباب ازدهار المدينة، هكذا زادت الهجرة من الجبال الى هذه المدينة في القرن الماضي ،سكان الاصليين لهذه المدينة هم العرب من شتى القبائل ولكن اليوم تغيرت الملامح كأنما لا يوجد فيها عرب ...." تمت الكتابة.

كل ما يوجد في الكتب والمقالات هو تسمية الصالحية أو صالح آباد التابع لمدينة القنيطرة دزفول، حيث تم افتتاح محطة قطار صالح آباد عام ١٣٠٨ هـ وتم تغيير اسم الصالحية كقرية وقلعة الى اندیمشک على يد رضا خان عام ١٣١٤ هـ اي ما يعادل ٨٥ سنة قبل ١٩٣٥ ميلادي (mashruteh.org رضا شاه راه آهن سراسری).

### ثالثاً: مركزية مدينة الصالحية في خط سكك الحديد

قرية الصالحية والتي مازال في الشوش و دچة العباس تسمى بهذا الأسم، تغير أسمها الى اندیمشک عام ١٩٣٥ م وتبدلت الى مدينة مزدهرة بفعل مركزيتها في سكك حديد جبال زاغروس، وأنها الرابط بين عربستان ولريستان وايلام والمحافظات الجنوبية مع مركز ايران، لذلك توافد الى هذه المدينة أعداد كبيرة من المهاجرين اللر من لريستان للعمل في شركة جنرال موتورز الأمريكية زمن الشاه وأيضاً في سكك الحديد. و عملية تحديث الدولة الإيرانية عموماً أثناء حكم رضا خان جعل من العشائر اللرية التي كانت تنزل الى سهل عربستان بغية الحصول على مراتع لأغنامهم سكاناً لمدينة اندیمشک وتم توطينهم في هذه المدينة.

لكن في شمال مدينة الصالحية الحالية توجد منطقة بأسم مصياف الألوار (اللوار گرمسيري) وقرى كثيرة تبين أن هذه العشائر ترتد هذه المناطق الوعرة منذ القدم ولم أجدهم تواجد لقبائل عربية في تلك المناطق كما هو الحال في جبال البختيارية والتي يقطنها عرب جبيلات (عرب کمری).

بعد هذا السرد التاريخي والجغرافي لهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها حالياً ١٣٥ ألف نسمة والغالبية المطلقة من اللر ومن العشائر التالية:

بيرانوند

بالأگريوه

مير

قلاؤند  
سگوند  
پاپی  
دیرکوند  
عبدولی  
بهاروند  
جودکی  
کوشک  
رشنو

حاجی وند  
سدات

والكثير من العشائر الأخرى بالإضافة الى الکرد الفيلية وقليل من العرب الذين يسكنون المدينة لغاية العمل أو من العرب الذين تهجروا بسبب الحرب ويسكنون في مخيم آزادی.

#### رابعاً:الموقف الأحوازي من واقع هذه المدينة

في العقلية المؤدلجة الأحوازية القومية، يوجد حصار كبير وجبال من نار وخط عسكري متاهب يفصل بين عربستان والجبال الإيرانية وتروى عن هذا السد أحاديث كثيرة أهمها تنسب الى عمر ابن الخطاب دون الخوض في صحة الحديث من عدمه:

اللهم أجعل بيننا وبين الفرس جبل من نار

فأخذ هذا الحديث سندأً قومياً للحديث عن هذا الفصل الجغرافي بين العرب والفرس، وهذا الأمر ليس صحيح تاريخياً وجغرافياً:

جبال زاغروس المحاذيه للأحواز يقطنها اللر والبختارية، وهؤلاء ليسوا فرس وتسعى أحزاب من هذه الأثنين الوصول الى حق تقرير المصير أو الفدرالية ضمن ايران استناداً الى تاريخهم الحافل بمحاربة الحكومات المركزية، ومنهم من هو متحالف مع أحزاب أحوازية ( حزب اتحاد لرستانات) كذلك سعي حيث من قبل الأكراد لاعطاءهم هوية كردية هم والکرد الفيلية وضمهم الى كردستان الكبير.

كذلك ما ينفي الحديث عن عداوة تاريخية بين اللر والعرب في هذه المنطقة بالتحديد روابط حكام لرستان مع شيخ خزعل حينما كانت تمد الدولة الإيرانية سكك الحديد كي تصل إلى عربستان توقف المشروع وعزى ذلك لعدم قبول اللر مرور هذه السكك من أراضيهم إلى عربستان ورفضوا وأودعوا ذلك بقبول شيخ خزعل (هر چی خزل بگه)، وأرسل برقية الشيخ إلى ولادة تلك الديار وأستمر المشروع. (مشروع سكك الحديد خرم آباد Alhwaz.com)

ومن المهم جداً وجود الكثير من العشائر اللرية تدعى أنها من أصول عربية مثل السگوند (بني كلاب)، والسادة القرشية.

وما يثير الإهتمام الأكثر هو جiran هذه المنطقة (انديمشك) ذات الأغلبية اللرية التي تعيش ضمن جغرافية ٣٣٦٤ كم، الدسابلة نسبة لمدينة دسبول أو ذفول القنيطرة والذين سنكتب عنهم لاحقاً، هم جiran لهذه الأثنية اللرية، والدسابلة ليسوا فرساً بل تاريخهم قديم في شمال الأحواز وكانت الصالحية ادارياً تابعة القنطرة تارة والى الشوش ايضاً، وما يهم القول حول هذه النقطة أن الموقف من وجود اللر لازم يأخذ من جirانهم الذين يعيشون بجوارهم حوالي قرن من الزمن وهم أولى بالحديث عن الحق التاريخي والجغرافي في حال حصل أي نزاع مستقبلي حيث تخرج كل أثنية تاريخها وسجلاتها كي تبين للآخر عن صحة الإدعاء في امتلاك الأرض (أن حصل مثل هذه النزاعات العنيفة).

ومن جiran هذه الأثنية العرب، العرب يحيطون من جانبين حول هذه المدينة، من دقة العباس القريبة على انديمشك، ومن الشوش جنوباً، وحينما تم الاتصال بعدد من سكان هذه المناطق للحديث عن الوجود العربي في تلك المناطق التي تبدأ معها سفوح جبال زاغروس، كان الصمت مطلقاً ومطبقاً في آن، بالعكس تماماً مع دقة العباس التي تزخر بالعروبة أرضاً وشعباً.

هذا الصمت المطلق لعدم وجود قرى عربية في الصالحية (واقع)، يقابله كلام مطلق وصريح من عرب المجاورين للر أن الأرض عربية وتم اسكان اللر فيها وأن الحق لا يسقط بالتقادم وبمرور الزمن مهما طال.

لكن الواقع أيضاً له الأثر البالغ في هذه القضية، اللر لم يكتفوا بالتوطين في انديمشك الصالحية بل سكنتوا في عقر دار الدسابلة وفي مدن عربية حتى لو لم يشكلوا غالبية في هذه المدن، لكنهم يعيشون بين أواسط العرب والدسابلة والتستيرية، وأيضاً هنالك روابط عشائرية بين العرب واللر يصل حد المصاهرات.

هنا أيضاً المحدد الواقعي في أخذ الموقف من لـ الصالحية العرب الذين يعيشون بجوارهم والذين يتكلمون لهجتهم وبطلاقة وهم الذين يبيّنون نوعية الخلافات الجغرافية والحدود وحق الملكية للأراضي وحتى هوية الأرض، والمسؤولية تقع على عاتقهم لأنهم يعيشون معهم حوالي قرن من الزمن ويعرفون تفاصيل لا تجدها في الكتب والمجلات ولا في ذهن وعقلية المؤذجين قومياً حيث يرون هذه الأرض عربية ولابد من استرجاعها دون الخوض في هذه التفاصيل اليومية والمدة الزمنية التي تقارب القرن من الاتصال المباشر مع اللر.

بالنتيجة والمحصلة:

أ- هذه المدينة واقعياً وجغرافياً مدينة لرية بأمتياز ولا ينزعهم في الأكثريه لا عرب ولا دسابلة ولا كرد فيلية، وأن سكان مدينة الصالحية أنتماءهم الروحي والثقافي والتاريخي ليس مع مدن الأحواز بل مع حاضنتهم اللرية في عمق جبال ومدن لرستان كما هو الحال مع دقة العباس حيث ادارياً هم مع ايلام لكن واقعياً وتاريخياً وجغرافياً وانتماءاً مع الأحواز ( بفارق الأرض ).

ب- وجود واقع اجتماعي عميق يربط هذه اللرية بالعرب واقعياً حتى لو تنفي من قبل أي طرف، عشائرياً الارتباط موجود ومعيشياً والروابط الاجتماعية مستمرة بالرغم من وجود حزازيات بينهم

ج- وجود تاريخ شفهي ومكتوب عن الحروب والمواجهات بين اللر والعرب وفي مناطق مختلفة وهذا يظهر وجه آخر من قضية مدينة الصالحية وينذر بخطر واقعي اذا ما حدث تقسيم جغرافي مستقبلي ويمكن أن تثار نزاعات تصل حد المواجهة العسكرية.

هـ- هنالك أيضاً وجهة نظر تدل على قبول وجود اللر بهذه المدينة الذي يمر عليه قرن ويأخذ كواقع ويتم السكوت عنه ويستمر الوضع كما هو عليه حالياً.

ختاماً، رأي الكاتب:

انديمشك الصالحية هي من تلك المدن التي في أذهاننا تمثل الحد الشمالي للأحوازوهي الحالصة عربياً. نحاول أن نوهم أنفسنا بعدم وجود لر والتجاهل صارخ في خطابنا والقفز على الواقع العيني سيد الموقف، لكن كل هذا لا ينفي وجود ١٣٥ ألف يسمون باللر في منطقة كبيرة وفيها حياة وزراعة وأنهار وسدود واقتصاد وطرق وموانئ ومدينة وأناس يعيشون وصارت لهم هوية مدينة لا ينزعهم فيها أحد. والموقف من هذه المجموعة البشرية لا يخرج عن رأيين يبقى في الجانب النظري المتداول تكلماً والمنسي واقعاً بفعل الارتباط اليومي بين العرب واللر:

- نظرية بناء الدولة القومية الأحوازية التي من شأنها استرجاع الأراضي الأحوازية من ضمنها الصالحية والتي بموجبها ما يؤخذ بقوة لا يرجع الا بالقوة

- نظرية قبول كل المكونات في الأحواز حتى في ظل التقسيمات المستقبلية ضمن ايران فدرالي ومحاولة نزع فتيل أي نزاع وصراع والقبول بهم كجزء من الأحواز.

وبين النظرين تختفي الكثير من التفاصيل التي حاولت الإشارة اليها في الحقل السياسي.

### غياب التحليل السياسي في الفكر السياسي الأحوازي

حسين كعبي



ثمة نقص حاد في تناول الواقع بين الكتاب والنشطاء الاحوازيين، سياسيا فجل المقاربات هي قومية ثقافية تفسر وتعلل كل الظواهر بالاثر "الثقافي الفارسي" المهيمن.

تعبر هذه المقاربة الثقافية على أنها نسق ناجز استعلائي تعبر عنه الدولة المنبثقة منه تلقائيا. هذه المقاربة تجعل من فهم الواقع وتحليله امر بسيطا جدا حيث لا يتطلب من المراقب إلا إحالة كل شيء إلى أثر "الاحتلال" الفارسي وانتهى الامر. فمثلا لا ترى الحالة القبلية في الاحواز إلا اثرا لتجدد نمو المجتمع العربي جراء هيمنة الثقافة الفارسية التي لا تعمل الا على تهميش وتهديم الثقافة العربية. وهذا ما يفسر مثلا تهافت المثقفين الاحوازيين على كتابات محمد عابد الجابري الثقافية/ القومية التي رذلت العرفان الفارسي بوصفه عنصرا دخيلا عظل دينامية الثقافة العربية المبنية على البيان. هذا المنظور اولا يغيب تماما الصراعات الداخلية للأنماط الثقافية المختلفة كونه ينظر إلى الثقافة كنمط متجانس وناجز لا يأتيه الصراع من بين يديه ولا من خلفه ، ثانيا يغيب دور السياسي الذي يعده مجرد ترجمة للثقافة! . لذلك يعتبر القوميون الاحوازيون الدولة الإيرانية فارسية باعتبارها حاملا للثقافة الفارسية \_ تتخذ كلمة الفارسية

كصفة ملزمة للدولة دلالتها من هنا أي أنها عالمة ثقافية وليس دالا يحيل إلى محمول الاجتماع السياسي الفارسي للدولة الامة الإيرانية \_ وبالتالي يتتجاهلون تماما تكويناتها الاجتماعية - بالأحرى الطبقية - المتناقضة والمتصارعة خارج الاحواز وداخله. إنهم يرون الدولة كتلة صماء يديرها الفرس أو ثقافتهم وهي دائما تقع خارج الاحواز حيث ليس لها أي منبت وتكوين في تربته كيف لا وهي "محتلة أجنبية". عليه يعدون النخب السياسية المشاركة في الدولة مجرد أفراد عمالء ( هنا نرى الايديولوجية البورجوازية للخطاب القومي ) يعملون لحساب الاحتلال وليس لهم أي حامل (قاعدة) اجتماعي عربي. لكن التحليل السياسي كنقيض للثقافي هو الذي يتناول التكوينات المتناقضة وصراعاتها في بنية الدولة ويرصد حجمها ودورها في صنع السياسة.

إن التناقض القومي الواقع فعلا بين العرب والفرس بدل استقصاءه سياسيا ورصد علاقته مع نشوء الدولة الإيرانية الحديثة ، يتم تفسيره ثقافويا فيطرح كما لو أنه الصراع الوجودي الوحيد الابدي الذي يحكم علاقة الناس "العرب" بالناس "الفرس". عليه فإن ما يقوم به النظام الإيراني من اضطهاد وتهميشه بحق العرب لا يفسر على أنه تغليب الطابع الفاشي للدولة جراء عوامل محاذة عديدة كتنامي الشعور القومي لدى العرب على إثر سياسات النهب والاستغلال الإقتصادية والتهميشه الثقافي مما يولد ضرورة التشديد على استراتيجيات الدمج - لكنها غبية فالدمج لا يتم بنجاح إلا إذا استهدف تحسين الشرط المادي للمعنيين لا التأكيد على الميدان الثقافي فحسب، وكذلك الصراع مع السعودية وايضا تنامي معاداة الإسلام بين اوساط الطبقة المتوسطة الإيرانية بسبب فشل الجمهورية الإسلامية في الحكم الأمر الذي ينعكس على ممارسة الأحزاب والقوى السياسية حيث يدفع بها باتجاه تبني خطابات وبرامج أكثر قومية - بل يفسر هذا الاضطهاد دائما على أنه تنفيذ لإرادة الآخر الفارسي المحتل - عماء تام للوضع المزري لهذا الفارسي (أقصد الشرائح والطبقات الفارسية المسحوقة في كل أرجاء ايران ) وصراعه مع دولة يعتبرها بالمناسبة عربية! ( هؤلاء أيضا نظرتهم ثقافية ويرون الصراع العربي الفارسي وجودي ) - لطمس الهوية العربية وتقييم العرب.

إن التحليل السياسي لا يتمثل ابدا في الكتابات الصحفية الرائجة التي تتحدث عن ممارسات الدولة وانتهاكاتها ولعمري عندما انظر إلى كتابات الاحوازيين السياسيين لا أجد فيها إلا ما ندر تحليلا سياسيا. إنها مجرد تحليلات ثقافية قومية جاهزة لا هم لها سوى احصاء المظالم واجترار مجموعة من الكليشيهات مثل الاحتلال وطمس الهوية الخ. وحتى عندما تتعرض هذه الكتابات لموضوعات ملموسة حساسة كالاعدامات والمعتقلين والسجناء السياسيين فإنها تتناولها دائما في سياق اصطدام فوقى جاهز بينعروبة والتفریس بدل أن تضعها في سياقها السياسي الاجتماعي المتمثل في الصراع الطبقي والجهوي الاحوازي المستعين بالسلطة لاقصاء فرقائه فمثلا مشروع بوابة التشيع هو الذي مهد الطريق لضرب النشاط المستقل الذي يعبر عن هموم ومطالب المؤسسة العربية- الذي يفسره القوميون والدولة تعسفا على أنه انفصالي - لاحقا، وقد كتب الرفيق يوسف الصرخي كثيرا عن هذا المشروع وامتداداته وقواعده الطبقية. هذا يعني أن الاتهامات ليست مبنية وقبلية إنما هي ملقة وبعدية اصطمعها الصراع الطبقي بين شرائح من الطبقة البورجوازية الصغيرة وبين الطبقة المسحوقة والمنبوذة. لكن هذا يغيب كله في تحليل قومي ثقافي كلامي - وهو موقف الشرائح الأخرى للبورجوازية الصغيرة الاحوازية التي راودها حلم الدولة - يخنزل الصراع بين شعب وشعب ! إن الصراع القومي حاصل ولا أحد ينكره والعرب جميعهم بكلفة اطيافهم يتحسّسونه ومتبرمين منه حد اللعنة لكن الخطاب القومي يقوم بتضخيمه ومصادرته وتفسيره على أنه

الصراع الحاسم الذي يفصل فصلاً حاداً بين "الشعب الاحوازي" والدولة المحتلة بـ"بزيانيتها المستعجمين" و "المستوطنين". هذا التفسير بحكم شموليته ليس أمامه إلا أن يتجاهل ممارسات وقناعات تلك الشرائح العربية الكثيرة غير المقتنة بالانفصال أو يفسرها على أنها عبارة عن فساد وعمالة بعض الشيوخ أو الشخصيات المقربة للسلطة! إن حل الانفصال حلٌ مشروع وحق - نبع من صميم التهميش والطعن الفاشي الایراني - وهو يعد امل شرائح عربية كثيرة لكن ما يجب التوقف عنده وشرحه هو طبيعة الخطاب الذي ينطلق به والوعود التحررية التي يبشر بها كافة العرب ولغته المبسطة والشعبوية من ناحية والموقع الطبيعي للقوى التي تمثله من ناحية ثانية. فثمة فرق هائل بين الحدث (fact) بحد ذاته وبين تناوله وتفسيره الذي دائمًا يكون محكوماً بزاوية وموقع المفسر الاجتماعية والسياسية. من هنا فإن الخطاب القومي لا يعني بالضرورة أنه يعكس آلام وهموم العرب المنكوبين الذين يتحدثون نيابة عنهم بل قد يعكس هواجس وطموحات أصحابه الفئوية، فعليه بدل أن نتعامل مع هذه العلاقة كما لو أنها طبيعية لا غبار عليها ينبغي تحليل الواقع والخلفيات الاجتماعية للخطاب القومي واي خطاب آخر واستكمانه اجندته وطموحاته السلطوية. لست في صدد تقديم تحليل خطاب أكاديمي بارد لكنني ما أقوله هو أنه ينبغي التشكيك في أسطورة التجانس والتماهي (شعب متجانس وتماهية الخطاب القومي مع التناقض القومي!) النابعة من تلك الطموحات والاجندة التطبيقية لأصحاب الخطاب القومي والبحث عن تشكيل خطابات عربية يسارية مغايرة تلامس تطلعات وهواجس المتضررين روحًا ودمًا ومعيشًا من الفاشية فتقدّم رؤية واستراتيجيات وخطط عمل سياسية أكثر اصالة وموضوعية. و حينئذ أيضًا ينشأ و يتبلور التحليل السياسي.

## قاوم العدو بالحفظ على أسماء مدنك

## قاوم العدو بالحفظ على أسماء مدنك

برخی اسمهای اصلی شهرهای عرب نشین که از دوره رضا شاه تا لان تغییر یافته‌اند

تعرف على بعض الأسماء التي تم تغييرها منذ حكم رضا شاه حتى الآن



## 51- إرفیش إلی لشکرآباد ثم نهضت آباد

52- چم إصخیر أو الخالدية إلى كیانپارس و کیان

- 53- البساتين(الإسم القديم) أو حي الزهور إلى گلستان
- 54- بستان الشيخ خزعل إلى باغ شيخ
- 55- بستان معين التجار(مستشار الشيخ خزعل) إلى باغ معين
- 56- الدويرة إلى حصير آباد
- 57- أم الخروص إلى خروسي
- 58- حي الزهيرية إلى گلدشت
- 59- ايدج أو مال الأمير إلى إيده
- 60- عبدالخان إلى الوان
- 61- حضارة عي لام إلى اي لام
- 62- الحويزة إلى هویزه
- 63- المحيرزي إلى مهرزي
- 64- نی لاط(قنطرة القلعة أو قنيطرة أو جندي سابور) إلى دزفول
- 65- دور خوین إلى ارونдан
- 66- نهر شطيط إلى چهار دانگه
- 67- الكورة(في معشور) إلى شهرک طالقاني
- 68- الحایي إلى الهاي
- 69- دور او نتاش إلى چغازنبيل
- 70- النبهانية إلى چهارشیر
- 71- الفلاحية إلى شادگان
- 72- البسيتين إلى بستان
- 73- أرجان أو شمس العرب أو باب هاني إلى بهبهان
- 74- عبادان إلى آبادان
- 75- العمیدية إلى اميدية
- 76- البریچة إلى گلبهار
- 77- قلعة سحر إلى بامدژ

78- الحسينية إلى الوارگرمسيري

79- زيدان إلى سردشت

80- الحرشة(كوت عبدالله) إلى گاوپیش آباد

81- المحمرة إلى خرمشهر

82- نهر السليج إلى بهمنشير

83- التميمية إلى هندیجان

84- الخفاجية إلى سو سنگرد

85- جبل مشداح إلى ميشداغ

86- الرفيع إلى کاویان(الحمد لله لم ينجح الإسم)

87- الحميدية إلى فرج آباد(الحمد لله فشل)

88- الجرية إلى دهکده(في الحميدية)

89- معشور إلى ما شهر

90- المنیوچی(في عبادان) إلى مینوبار

91- سوق الأمير خزعل(في عبادان) إلى بازار اميری

92- نهر کویرین أو مسرقان إلى گرگر

93- النوفل إلى کوی بهارستان

94- الچذابة إلى چزابه

95- قرية الملا إلى ده ملا

96- نهر التميمية أو زيدان إلى رود زهره

97- البریگة إلى کوی لشکر

98- السوس إلى شوش

99- تستر إلى شوشتر

100- نهر الجراحي إلى مارون

## أطفال الأحواز في إيران: جياع ومتضررون ومرغمون على العمل

### أطفال الأحواز في إيران: جياع ومتضررون ومرغمون على العمل

13 آذار/مارس 2019

المصدر منتدى فكرة معهد واشنطن

رحيم حميد  
ياسر الاسدي



www.alriyad.com

تضررت إيران بشدة من تفشي الفيروس التاجي COVID-19 حيث بلغ عدد الحالات المؤكدة أكثر من 3513 حالة. وفي حين تسعى إيران لاحتواء الفيروس، يصبح نظامها للرعاية الصحية منكوباً ولا يسهم مسؤولو الصحة العامة كثيراً في التهدئة من روع الناس. وبينما يزداد وباء الفيروس التاجي سوءاً، ستكون المجتمعات الهشة في المناطق الفقيرة أكثر عرضة للإصابة به، لا سيما في أوساط الأطفال العاملين في إقليم الأحواز.

تضم منطقة الأحواز الواقعة في ما يُعرف حالياً بجنوب وجنوب غرب إيران الملايين من الأحوازيين. وي تعرض الشعب الأحوازي إلى تمييز ممنهج فيعيش دون خط الفقر ولا يحصل على الخدمات الصحية

الكافية أو المياه النظيفة. وتعرض شعب الأحوازي في أواخر الثمانينيات إلى نزوح جماعي نتيجة الحرب بين إيران والعراق وانحصرت في هذه الأحياء المتهدمة على هامش المجتمع الإيراني.

وعلى الرغم من أن منطقة الأحواز تنتج ما تبلغ نسبته 70% في المائة من النفط الخام الإيراني وتضم معظم حقول النفط الإيرانية التي تشكل أغلبية العائدات الإيرانية، لا تزال المنطقة تعاني انتشار البطالة. ويؤدي هذا التهميش الممنهج الذي تمارسه طهران بالإضافة إلى معدلات البطالة المرتفعة إلى تعزيز هذه الحلقة المفرغة من الفقر. وتؤدي هذه الحلقة المسئومة بدورها في الغالب إلى نتيجة مؤسفة إنما متوقعة وهي عدالة الأطفال. فيصبح من الشائع أن يتخلّى الأطفال عن تعليمهم ليبحثوا عن فرص عمل مدفوعة الأجر لإعالة عائلاتهم، أو في حالات كثيرة، لإيجاد سبل لتأمين ملبسهم وأملاكهم. ومع ذلك، لا يقتصر هذا الموضوع على منطقة الأحواز بأي حال من الأحوال، فالילדים في جميع أنحاء إيران يعملون في ظروف رهيبة، خاصة في العاصمة الإيرانية طهران.

ويستحيل على معظم أطفال الأحواز الذين يعيشون في هذه المناطق المحرومة الحصول على ظروف عيش شبه طبيعية على الأقل. يجد أطفال الأحواز أنفسهم مجبرين على التوقف عن الدراسة والتفرغ لها، وذلك قبل بلوغ مرحلة التعليم الثانوي بالنسبة إلى معظمهم، غالباً قبل أن يتعلموا القراءة أو الكتابة. يولد ذلك شعوراً بالعجز المكتسب و"نبوءة تحقق ذاتها"، بحيث يخشى الأطفال من مواجهة السلطات.

إن بعض أطفال الأحواز مجبرون على البحث في النفايات الصناعية عن مواد بلاستيكية وزجاجية لبيعها لمصانع إعادة التدوير. ويقوم أطفال آخرون ببيع المياه بنقلها على مسافات طويلة بحثاً عن مشترين. وحتى إن بعض الأطفال يصبحون باعة متوجلين يبيعون الأزهار بجوار إشارات السير المزدحمة في أغلب الأحيان أو في المقابر المحلية، أو يعرضون غسل زجاج السيارة للأمامي. يصعب تحديد عدد الأطفال المجبرين على العمل، بما أن السلطات أو الجمعيات الخيرية الحكومية لا تنشر نتائج الإحصاءات، وهذه الجمعيات لا ترصد سوى الأطفال المسجلين لديها. وتقدم جمعيات مثل "طلع مهر أفرینان"، حوالي ثمانية دولارات فقط بالشهر بالإضافة إلى عدد محدود من الخدمات التعليمية، ما لا يكفي لتخفيف معاناة هؤلاء الأطفال ولا عائلاتهم.

وأجتمع كتاب هذا المقال مؤخراً بناشطين في مجال حقوق الإنسان من الأحواز متخصصين بالمسائل المتعلقة بعمل الأطفال. اختار الناشطان منادتهما بالاسمين المستعارين "أحمد" و"عادل" لتوثيق لقاءاتهما مع العاملين من الأطفال في الأشهر القليلة الفائتة. لا يجدر الإفصاح عن أسماء الناشطين بما أن جماعات الحقوق المدنية في الأحواز محظورة والأشخاص الذين يعبرون عن معارضتهم على سوء المعاملة الشنيعة تجاه هذه المجموعة الأقلية الأحوازية مستهدفون من قبل السلطات. ومن المهم التفكير في مقابلة الكتاب مع أحمد وعادل، إذ ترسم صورة مفجعة لما يتعرض له الأطفال من سوء معاملة ومعاناة إنسانية. تشكل قصص هؤلاء الأطفال التسعة المفصلة أدناه جزء صغير ليس إلا من مئات الأطفال العاملين في الأحواز.

أجرى أحمد مقابلات مع الأطفال العاملين في أحد الأحياء الأكثر فقرًا واكتظاظاً بالسكان في ضواحي الأحواز العاصمة. وروى أحمد خلال زيارته قصص أربعةأطفال من الأحواز وهم: ليلى ومريم وموسى وسامر، ولا يتجاوزون جميعهم الثالثة عشر من العمر، ويعملون طوال النهار في ظروف خطيرة للمساعدة في إعالة عائلاتهم. ولا يمكن وصف ما رأه سوى بأنها "أجيال يائسة تعيش في فقر مدقع". وبذلك، يعمل الأطفال

بدوامات كاملة بدلًا من الذهاب إلى المدرسة والاستمتاع بطفولتهم. ويشدد على أن رؤية الأطفال في هذه الظروف يصبح شيئاً فشيئاً أمراً طبيعياً ومشهداً لا يكترث به معظم سكان الأوهاز.

وخلال زيارة قام بها أحمد إلى مقبرة بهشت آباد الواقعة على أطراف مدينة الأحواز ويزورها مئات المشيعين في أيام الخميس، التقى بمريم وليلي، وهما فتاتان تؤمنان في الحادي عشر من العمر. رأهما أحمد تعرضاً لتنظيف القبور مقابل ألف ريال فقط (سنت أمريكي واحد). اقتربتا سريعاً من أحمد لاعتقادهما بأنه أحد المشيعين، بيدن قدرتين ومجروحتين من تنظيف القبور طوال اليوم. أخبرتهما بأنهما تنظفان حوالي 12 قبراً باليوم، ولكن الفتية الذين يعملون في المقبرة أسرع منها بكثير في جنيان المزيد من المال أكثر من الفتاتين. تأثر أحمد بينما كان يفكر في واقع هاتين الصغيرتين ومعاناتهما اليومية. حاولت إحدى الفتاتين مواساته وقالت له: "لا تبكِ، سنموت جميعاً"، وأشارت بيدها إلى السماء قائلةً: "سنذهب جميعنا إلى هناك... إلى الجنة. لمَ الحزن؟"

وضح أحمد للفتاتين بأنه ليس مشيئاً وسألهما بعد ذلك عن عائلتهما. أخبرتهما الفتاتان بأن والدهما توفي في حادثة بناء مأساوية وأن والدتهما تغسل السجاد لكسب الرزق، ولكنه عمل بطيء الوتيرة لأن كمية المياه محدودة في المنطقة. وقالت مريم وليلي لأحمد خلال وداعهما له بأن عليهما مغادرة المقبرة قبل حلول الظلام إذ قد تلتحقهما قطعان كبيرة من الكلاب الشاردة إذا تأخر الوقت.

وقابل أحمد خلال وجوده في المدينة موسى، وهو فتى في الثاني عشر من عمره يقوم بتلميع الأحذية لتأمين قوت يومه. قام أحمد وزوجته لاحقاً بزيارة والدة موسى في منزلها الواقع في منطقة تضم الكثرين من نازحي الأحواز. أخبرتهما والدته قصة عائلتها المأساوية. وللأسف، لا تختلف قصتها عن قصص الكثرين من سكان مجتمعها. منذ أربع سنوات، قام المسؤولون الإيرانيون من دون سابق إنذار بفتح السدود المجاورة وطلبوا من السكان إخلاء منازلهم. وتبين أن ما وعدت به الحكومة بأن تعوض لهذه العائلات عن خسارة مashiitthem وأراضيهم ومنازلهم مجرد أكاذيب. نامت عائلة موسى تحت الأشجار بالقرب من القرية المجاورة لأشهر عديدة وحاولت بعد ذلك استخدام مدخلاتها لإعادة بناء منزل العائلة ولكنهم لم يستطعوا تحمل تكاليف البناء. وبعد عامين على ذلك، تعرض والد موسى لحادث سيارة وتوفي متاثراً بحروق شديدة في مستشفى مجاور معروف بقصور خدماته الطبية العلاجية.

ويعمل موسى حالياً هو وأشقاؤه الثلاثة للمساعدة في جمع المال لعائلتهم. يعمل موسى بتلميع الأحذية بينما تقوم سهام ووليد وشيماء وخزعل بغسل القبور وزجاج السيارات عندما يتسرى لهم ذلك. ولا تخلو هذه الأعمال من المخاطر، لا سيما على الأطفال. تقوم سهام بغسل القبور مثل وليلي ومريم ولكنها تتبع الأزهار لجني مبلغ إضافي من النقود لعائلتها، وكانت مؤخراً قد تعرضت للضرب على يد موظف البلدية لأنها تقطف الأزهار في الحديقة. عندما سألهم أحمد عما إذا كانوا يرتادون المدرسة، أجاب موسى: "لا يذهب أحد منا إلى المدرسة، كيف لنا أن نذهب إلى المدرسة؟ إننا نكافح للحصول على لقمة عيشنا. إن لم نعمل، سننام جائعين".

وقالت والدة موسى إن في حيّهم أشخاصاً أسوأ حالاً بكثير واصطحبت أحمد وزوجته للقاء ابن جيرانهم سامر. سامر فتى في الثاني عشر من عمره لم يعرف قط غرفة الصف. وأوضح سامر: "كيف لي أن أذهب إلى المدرسة بينما يعاني أشقاءي الجوع وتحتاج والدي إلى الإنسولين؟" كما أشار إلى أنه ضحى بدراساته لكي يؤمّن لأشقاءه الصغار مستقبلاً أفضل. وكان والده قد قُتل أيضاً بحادث سير منذ ثلاث سنوات بينما تعاني

والدته مرضًا مزمنًا ما يمنعها عن العمل. وأفاد سامر بأنهم لم يتلقوا أي مساعدة بعد وفاة والده لا من الحكومة الإيرانية ولا من منظمات المجتمع المدني. يمضي سامر ساعات في بيع العلقة والتسلل على الطرق لجمع إيجار المنزل والحصول على أي مبلغ زهيد للعلاج.

وفي المقابلة التي أجراها الكاتب مع عادل، وهو ناشط آخر في مجال حقوق الطفل من الأحواز، يروي قصص خمسة أطفال، يasmine ورغم وخالد وياسر وجاسم، كان قد وثقها في الأشهر القليلة الفائتة. وهي قصص مؤثرة شائعة بين الأحوازيين.

يasmine طفلة في الثاني عشر من عمرها "لم تعرف يوماً معنى الطفولة التي يحظى بها معظم الأطفال في الغرب". التقى عادل بيasmine أثناء تجولها في شوارع الأحواز تتسلل كل ما زلت شراء أزهارها وبطاقاتها أو علقتها.

أما رغم فهي طفلة في الحادي عشر من عمرها تقوم أيضًا ببيع الأزهار للناس في المدينة. لا تستطيع رغم الذهاب إلى المدرسة، وهو حال الكثرين من أطفال الأحواز، وتعمل بدلاً من ذلك لساعات طويلة لكي تعيل عائلتها. أخبرت عادل بأن عليها العمل لأن والدها عاجز عن ذلك، فهو عليل وقدماه مبتورتان.

يمضي خالد، 11 سنة، وياسر، 12 سنة، ساعات طويلة كل يوم بنبش حاويات القمامات بحثاً عن المواد البلاستيكية أو الخبز اليابس أو أي شيء آخر يمكنهما بيعه لإحضار بعض النقود لعائلتيهما. "كان الفتيان تلميذين مجتهدين ولكنهما اضطرا إلى ترك المدرسة وكسب رزقهما بعد فقد والداهما أعمالهما".

بالنسبة إلى جاسم، فهو طفل لا يتجاوز الثالثة عشر من عمره يبيع البالونات في شوارع مدينة الأحواز. ويقول لعادل: "ما إن أبيع جميع جمعي باللونات، أستطيع العودة إلى المنزل، ولكنني في يومي الخميس والجمعة أعود في وقت متأخر جدًا لأنني أذهب إلى مقابر عديدة وأغسل شواهد قبور متتسخة". راح جاسم يصف كيفية تعرضه لاعتداء الحيوانات المفترسة أثناء عمله ليلاً في المقابر. وقال لعادل: "أشعر بالخوف وتراودني أحلام مزعجة عن هذه المقابر". يجدر بجاسم الذهاب إلى المدرسة والدراسة لا العمل حتى وقت متأخر من الليل ليتعرض لما سيلا ينبعي بأي طفل أن يواجهها.

للأسف، هذا هو الواقع الذي يعيشه الكثيرون من أطفال الأحواز الذين لم يبلغوا حتى الثالثة عشر من عمرهم، واقع يرغمهم على العمل حتى ساعات متأخرة من الليل في المقابر ويتركهم في مواجهة كوابيس لا تعدد ولا تحصى. يجاذفأطفال آخرون في حياتهم بتمضية أيامهم في العمل كباعة متجلبين في طرق مزدحمة أو في أعمال أخرى خطيرة آملين في جني ما يكفي من المال لتسديد الإيجار أو شراء الطعام أو الدواء ولا تسنح لهم الفرصة بتلقي التعليم أو الاستمتاع بطفولتهم. هذه هي الحياة التي يعيشها طفل الأحواز، أن يكون عاملاً.

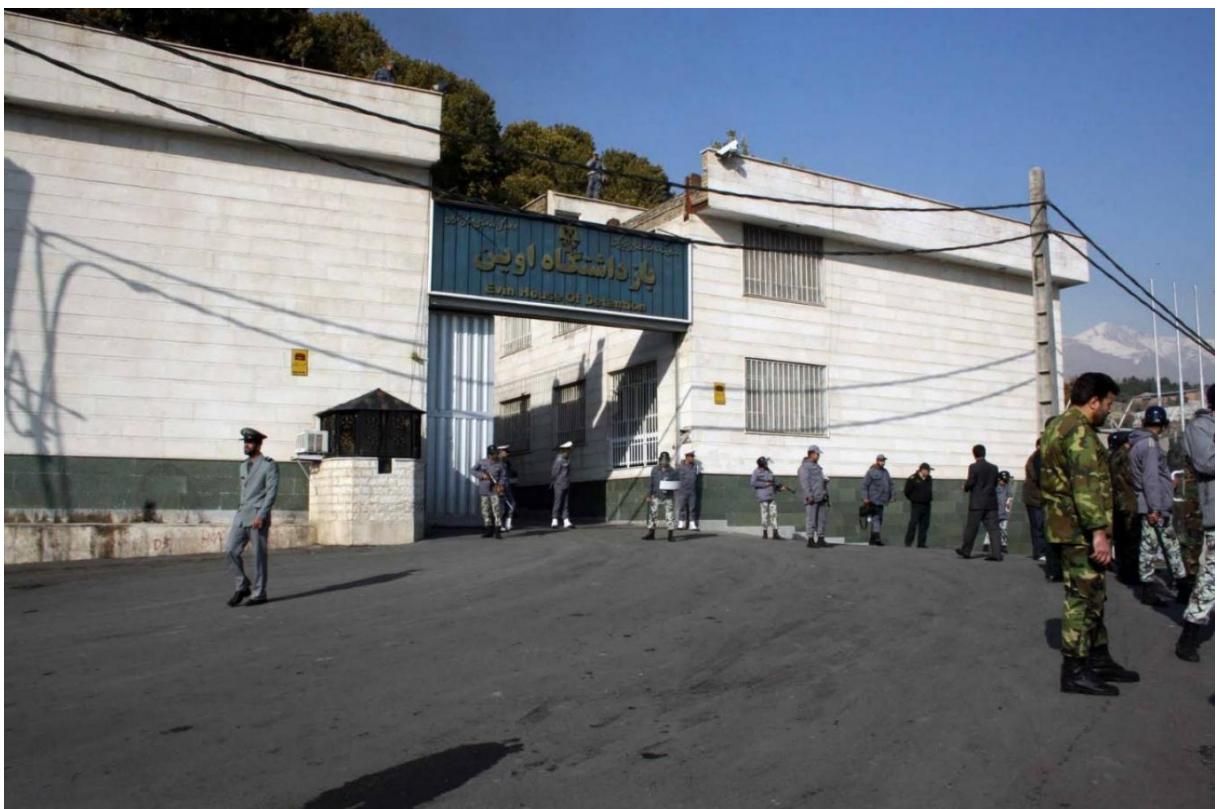
يهدد عدم التعليم والتنشئة الاجتماعية لدى صغار السن بإنشاء جيل ضائع يوسع حلقة من الفقر قد تدوم لأجيال عديدة. لا تحتاج هذه المنطقة المرهقة أساساً إلى عوامل ضغط إضافية كالفقر والأمراض واليأس لتصبح جزءاً لا يتجزأ من أقلية أخرى...

## السجن و السجان و المعتقلون العرب في إيران

السجن و السجان و المعتقلون العرب في إيران

يوسف عزيزي

المصدر : اندبندنت عربية



بناء السجون ظاهرة رافقت المجتمعات البشرية منذ القدم ومنها المجتمع العربي في إقليم عربستان-الأهواز. وفي قراءتي هنا لظاهرة السجون في هذا الإقليم أبدأ من أوائل القرن العشرين وسأركز على فترة ما بعد ثورة 1979 الإيرانية.

قبل الثورة

كان سجن الشيخ خزعل (1897 - 1952) في المحمرة يثير الخوف في صفوف خصومه، حيث كان يحوي على أعداء الشيخ وخاصة بعض الشيوخ الذين لم يرضخوا لحكمه وأبرزهم الشيخ عاصي الشرهان أحد شيوخ بني طرف .

بعد القضاء على الحكم العربي في إمارة عربستان وهيمنة الحكم البهلوi تم بناء سجون جديدة لمواجهة القبائل والجماهير العربية الناقمة على الحكم الفارسي. وقد حول الشاه رضا بهلوi، اصطفيل خيول الشيخ خرزل في مدينة الأهواز إلى سجن كبير في جنوب حي الناصرية الذي عُرف في عهد ابنه، الشاه محمد رضا بهلوi باسم سجن "آخر اسفالت"، كما تم إنشاء سجن "أحمد آباد" في مدينة عبادان وكل ذلك لاحتواء الحركات القومية والعمالية في الإقليم. بل وكان نظام الشاه يستخدم أيضاً مبانٍ في المعسكرات النظامية كسجون، بما فيها سجن معسكر الفرق المدرعة 92 في الأهواز.

وفي العام 1970 تم نقل السجن المركزي من حي الناصرية إلى حي كارون بالأهواز، وفي العام 2016 نُقل مرة أخرى إلى بلدة شيبان - القرية من الأهواز العاصمة. ولكل سجن تاريخ دام مشفوع بذكريات وإعدامات وعمليات تعذيب ووفيات تحت التعذيب لمناضلين ونشطاء عرب جاهدوا من أجل حقوقهم المسلوبة، بل وقضى بعض الأهواز تحت التعذيب بسبب كلام يذم الشاه أو حدث عن اضطهاد النظام للعرب أو مناصرة لزعيم عربي، إن كان عبدالناصر أو صدام حسين أو آخر، وهو كلام يجري عادة على أفواه الناس المستاء هنا وهناك .

## بعد الثورة

بدأت الاعتقالات منذ الأيام الأولى لقيام الثورة وقد شمل المسؤولين الكبار خصوصاً العاملين في جهاز الأمن الملكي (السافاك) حيث غصت السجون في عربستان حتى من العناصر العادية من هذا الجهاز. فخلافاً لثوري فيتنام ونيكاراغوا تم تنفيذ حكم الإعدام في المئات من كبار مسؤولي النظام الشاهنشاهي. ونحن نعرف أن السلطات الثورية في فيتنام ونيكاراغوا (الأولى قامت في 1975 والثانية في 1979 بالتزامن مع الثورة الإيرانية) لم تصدر أي أحكام بالإعدام ضد عناصر النظامين البائدين هناك. وسرعان ما شملت عمليات الاعتقال العناصر اليسارية ونشطاء القوميات غير الفارسية بما فيهم العرب. وقد امتلأت سجون مدیني المحمّرة وعبادان في أعقاب مجزرة يوم الأربعاء الأسود (30 يونيو 1979)، حيث تم قتل وإعدام نحو 300 مواطن عربي في السجون وخارجها .

فلم تتوقف آلة الإعدام حتى خلال الحرب الإيرانية - العراقية (1980 - 1988) التي كانت عربستان إحدى ساحات معاركها الرئيسية. إذ أخذت السلطات الأمنية تعتقل وبحجة الطابور الخامس أي عربي يعارضها أو تتشبه في أمره. لا توجد إحصاءات دقيقة عن عدد المسجونين والمعدومين في تلك الفترة بسبب ظروف الحرب وفقدان وسائل الإعلام. فعلى سبيل المثال أصدر صادق الخلخالي، حاكم شرع البلاد، في أكتوبر 1980 خلال محاكمات سريعة وسرية أحكاماً بالإعدام ضد 16 من المواطنين العرب في مدينة الخفاجية بحجّة التعاون مع القوات العراقية قبل انسحابها من المدينة .

وفي العام 1985 رُجع بمئات الأهواز في السجون إثر مشاركتهم في انتفاضة الكرامة الأولى، وتم تعذيب العديد منهم بسبب خرقهم الظروف الحربية السائدة آنذاك، وقد تزامن ذلك مع تأسيس وزارة الاستخبارات الإيرانية (وزارت اطلاعات) التي بدأت أعمالها قبل تلك الانتفاضة ببضعة أشهر. إذ خرج العمل الاستخباري والأمني السياسي من التشتت ليتركز بيد وزارة واحدة تابعة للحكومة.

واتسمت ظروف السجون خلال فترة الحرب الإيرانية العراقية بالقسوة، ليس في إقليم عربستان بل وفي كل إيران.

شهدت الفترة (1985-1997) بين الحين والآخر، عمليات تفجير أنابيب وآبار نفط وحرائق في محال تابعة للمستوطنين غير العرب تم خلالها اعتقال وإعدام العديد من المواطنين العرب لم نحصل حتى الآن على إحصاءات دقيقة عنهم.

وقد تراجعت هذه العمليات في عهد الرئيس محمد خاتمي (1997-2005) إلى أدنى حد، إثر الانفتاح الجزئي في الأجواء السياسية. ونتيجة التطورات التي شهدتها الساحة العراقية خلال الفترة (1991-2003) عاد إلى الوطن، العديد من الأهوازيين الهاجرين إلى العراق بعد الثورة، وقد أدى ذلك إلى امتلاء السجون الأهوازية مرة أخرى وشاهدنا تعاون البعض من هؤلاء المعتقلين مع السجانين وصمود البعض الآخر.

### انتفاضة 2005 وما بعدها

في العام 1997 كشف آية الله حسين علي المنتظري، الخليفة السابق للخميني، عن أبشع مجزرة شهدتها السجون الإيرانية في صيف 1988 حيث تم تصفية نحو خمسة آلاف سجين كانوا يقضون فترات حكمهم، منهم العشرات من العرب الذين كانوا ينتمون لمنظمة مجاهدي خلق والفصائل اليسارية. كما سبق أن شهدت الفترة (1981-1985) إعدام شباب وشابات عرب أهوازيين ينتمون لتلك المنظمات الإيرانية.

وقد قمعت السلطات الإيرانية انتفاضة نيسان 2005 إثر اعتقالها المئات من المتظاهرين في الأهواز والمدن الأخرى، تلتها تفجيرات وأعمال عنف بعد أن تمت عسكرة الانتفاضة التي أسفرت عن إعدام نحو 50 مواطناً عرياً أهوازياً خلال عامي (2006-2007).

وبعد انتفاضة نيسان 2005 تم تسريب كلام أحد المسؤولين في الأهواز قائلاً "إننا سنعتقل نحو 500-600 ناشط أهوازي، وبذلك سنقضي على الحراك العربي في الإقليم". لكن رغم تلك الاعتقالات الواسعة لم ينته الحراك في السنوات التي تلت. واستمرت الاضطرابات بين الحين والآخر خلال الأعوام الأربع عشر الماضية وتم إعدام العشرات بمن فيهم شعراء ومثقفون ونشطاء سياسيون، أبرزهم الشاعر هاشم الشعبياني والمدرس هادي الراشدي.

لقد حفلت شوارع الأهواز والمدن الأخرى بمظاهرات واحتجاجات جماهيرية خلال عامي 2017 و2018، بما فيها الانتفاضة الإيرانية العامة في ديسمبر (كانون الأول) 2018 ويناير (كانون الثاني) 2018 وانتفاضة الكرامة الأهوازية في مارس (آذار) 2018 تلتها مظاهرات في مدن الفلاحية والمحمزة وعبادان أسفرت عن اعتقالات واسعة.

كما استغلت السلطات الإيرانية حادث الهجوم المسلح على منصة العرض العسكري في الأهواز في 22 سبتمبر (أيلول) 2018 لتعتقل، في ظروف هيستيرية، مثقفين وناشطين سلميين لا علاقة لهم بالحادث لا من قريب ولا من بعيد لتصفي حساباتها معهم بهذه الحجة. تلى ذلك، اعتقالات شملت شخصيات ومجموعات مدنية بعد مشاركتها في إغاثة المنكوبين في فيضانات مارس (آذار) 2019. وتقييد آخر

إحصاءات نشطاء حقوق الإنسان الأهوازية عن اعتقال نحو 3500 مواطن عربي خلال الأحداث الآنفة الذكر. وتحتفظ السلطات الإيرانية حالياً بنحو 800 سجين عربي فيما تم الإفراج عن 2700 بكفاليات مالية. وقد تم توزيع هؤلاء السجناء كالتالي:

400 سجين في سجن شيبان: 150 في العنبر الخامس و 250 في العنبر الثامن.

200 سجين في سجن همدان، بينهم نساء عرب

100 سجين في طهران، خاصة في سجن ايفين

100 سجين موزعين على سجون مدن مشهد ومسجد سليمان، وسنندج، وجرجان، ورشت، واردبيل ومدن أخرى.

فلا يمكن أن نعتبر المفرج عنهم بكافاليات مالية - أغلبها وثائق ملكية - أحراراً لأنهم ينتظرون المحاكمة وهم في سجن كبير. ويوجد مثل هؤلاء الألوف - حوالي مليون - في كل إيران.

هناك نحو 8 مواطنين عرب محكوم عليهم بالإعدام لم يعرف الكثير عن حيئيات ملفاتهم والتهم الموجهة إليهم. لكن في اللحظات الأخيرة لكتابه هذا المقال تلقيت خبراً بتنفيذ حكم الإعدام باثنين من النشطاء السنة الأهوازيين هما: قاسم بيت عبدالله وعبدالله كرم الله كعب في سجن مدينة دسبول شمال الإقليم.

حسب تقديراتي الأولية يوجد حالياً نحو 6 آلاف سجين في إقليم عربستان (خوزستان رسمياً) ومن فيهم السياسيون والتحولون إلى المذهب الشيعي. فمن هؤلاء أكثر من 4 آلاف سجين، بين مهرب ومعتقل بسبب جرائم سرقة وقتل نفس. كما حسب تقديراتي أعدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد قيام الثورة وحتى الآن، أوائل 2019، بين 700 إلى ألف مواطن عربي في الإقليم.

## الوضع الراهن

لا يتعرض السجناء العرب للضغوط الهائلة فحسب، بل هناك ضغوط حكومية على عوائلهم تمنعهم من التحدث عنهم لوسائل الإعلام، ناهيك عن الظروف الاقتصادية المزرية التي تعانيها معظم هذه العوائل. وقد أسفرت الضغوط على السجناء بإجبار البعض منهم لتسجيل فيديوهات يعترفون فيها بأعمال لم يرتكبوها، ويبدو أن الاستخارات تحتفظ بهذه الفيديوهات لاستخدامها ضدهم، متى شاءت وبأي شكل تريده. كما أن هناك ندرة في عدد المحامين المستقلين في الإقليم خلافاً لطهران والمدن الكبرى الأخرى.

المسرح الأحوازي واليوم العالمي للمسرح

عادل عبدالرحيم صيادي



أعطي مسرحاً أعطيك شعباً مثقفاً، جملة متداولة بين أواسط المسرحيين تفتح الباب على فنِ قديم قدم الحضارة الإنسانية، فمنذ الأغريق الذين جسدوا الخمرة والخصب في حوارات تجسد رباعية الفن المسرحي، المأساة(الtragidya)، الملهاة، المسرحية الهزلية، المسلاة والمسارح الدينية وأسرارها، انتشر هذا الفن في جميع العالم ليعكس الهموم والأفراح والآمال ودور الإنسان في معرفة واقعه عبر خشبة المسرح، والمسرح كما يسمونه أب الفنون.

اليوم العالمي للمسرح في ٢٧ مارس من كل عام مناسبة عالمية للمسرحيين، وهذا الفن في الظاهر مغيب عند الشعب العربي الأحوازي، لكن بالواقع هو الحاضر في كل لحظة ومكان، حياة الناس بالأسواق والهوسات التي تلقى في المناسبات، حضور الجمهور في الملاعب، القصص التي كانت تروى بين الناس والحكواتي الذي يبيع في هذا الفن، التشابيه في يوم العاشر من عاشوراء، معاقبة السلطة للمناضلين في الساحات مسرحية صامتة تبين عمق التراجيديا اليومية.

من هذا الكم الهائل من الموضوعات والقصص اليومية يمكن فهم المسرح الأحوازي الذي كباقي الفنون لم يتأسس بصورة آكاديمية وعلمية، بل ضرورة الواقع وحب الفنانين للمسرح من أسس لهذا الفن العالمي وأستمر إلى هذه اللحظة.

المسرح الأحوازي يمكن أن نؤرخ له لرواده الأوائل الذين بالرغم من أماكنياتهم البسيطة لكنهم نشروا ثقافة المسرح بين أواسط الشعب، هؤلاء الرواد كما يصنفهم المؤرخ الشفهي للفن والمسرح الشاعر موسى الموسوي:

"المسرح يحتاج إلى قاعة وخشبة ليتمكن المسرحي من أداء فنه، لكن هذه الأماكنيات كانت مفقودة لذلك الأعراس والمناسبات المجال الوحيد الذي كان الرواد من عرض الفن المسرحي الذي كان معروف "بالتمثيلية"، من رواد المسرح الفنان حجي موسى، الفنان بـَدَنْ المنبوهي، عيسى الطريفي، ليلو تويرات، جدوع كروشاوى"، وأيضاً أحمد الكنعاني الذي أبدع في المسرح والذي أدخل فيه الغناء والهزل والقصص، ويضيف موسى الموسوي أن الفنان حجي موسى هو الذي أثر على أحمد كنعاني لإدخال الغناء في المسرح.

كما أن بـَدَنْ وعيسى قدمو المسرح في الكويت وجميع مناطق الأحواز وكانوا ذات شهرة كما أحمد كنعاني.  
هذه نبذة عن رواد الأوائل الذين أسسوا للمسرح الشعبي.

كذلك من الأهمية ذكر بعض المسرحيات التي أقيمت في العراق بالثمانينيات والتي تبين نضال الشعب العربي في الأحواز ومن بينها تلك المسرحية التراجيدية بعنوان خمسة في زنزانة، تأليف الشاعر جمعة الياسين، وممثلي هذه المسرحية:

محمد عامر (دهراب)

راضي أحمد مطروح

كافم عبد الحسن

محمد ياسين

صالح حمود

أقيمت هذه المسرحية في قاعة الرباط في بغداد بحضور ٢٢ رابطة ممثلي طلاب العرب.(المصدر الشاعر محمد عامر).

وأستمر الحال على ما كان عليه إلا أن تدارك الأمر بعد دراسات وتنقيف مستمر وأيضاً المعرفة المتراكمة من قبل المهتمين بهذا المجال إلى ظهور المسرح الحقيقى الذى له كل مواصفات المسرح الحديث، فيتحدث أحد المسرحيين واصفاً الساحة الفنية المسرحية

## "المسرح العربي في الأحواز زمن الكورونا"

تم تجميد جميع الأنشطة الفنية بما فيها المسرح العربي في الأحواز منذ تفشي فايروس كورونا.. وعندما نتكلم عن المسرح العربي الأحوازي نريد به ذلك النشاط المستقل الذي يسعى لأيصال رسالته إلى المواطن الأحوازي .. فالفن المسرحي العربي ينقسم إلى قسمين:

### القسم الأول

المسرح المؤدلج و غالباً ما يكون مترجم من الفارسية و مدعاوم من لجان المسارح الرسمية و يتناول قضايا مؤدلجة و مغلفة بالمذهب أو يتناول حقبة الحرب العراقية الإيرانية و إظهار بطولات الجنود الإيرانيين و مدى تفانيهم بالدفاع عن الكيان الإيراني و يتمثل بالبرامج التلفزيونية التي تبث في اذاعة خوزستان وكذلك الفرق المشاركة في المهرجانات الرسمية.

### القسم الثاني

و هو التيار المنفصل عن أدلة السلطة و الذي يطرح قضايا تخص المواطن الأحوازي و منها على سبيل المثال .. الهوية .. الفقر .. التميز .. الفلكلور .. الحب.. نقد العادات القبلية البالية و غير ذلك ..

و هؤلاء غالباً ما يكتبون مسرحياتهم بأنفسهم و يعرضونها في المدن الصغيرة كالفلاحية والخفاجية وكوت عبد الله .. ولكن عندنا بعض الفرق التي كسرت الحاجز و عرضت مسرحياتها في مدن الاهواز و عبادان و معشور و الشوش و رامز و المحرمة..

أهم الشخصيات الفاعلة في المسرح العربي الأحوازي في الوقت الراهن مريم الطري و رضا حويزاوي و هادي آل جرف من الخفاجية و سعيد نگراوى و نورا عبد الكريم من الأحواز، تقى البوخنفر و مسعود البوچنان و عدنان موسوى من الفلاحية، عبد العظيم عساكرة و نوال وائلى من معشور، سالم الباوى و كاظم القرىشى من كوت عبد الله، السيد محسناوى من خور موسى عبد الله حلبات من المحرمة و آخرون "...

وفي محاضرة للفنان المسرحي كاظم قريشي المنشورة على صفحة فيس بوك (فن وثقافة الأحواز، ٢٠١٨)؛ يقيم الساحة المسرحية وبالرغم من العمل الإيجابي الذي يطرح في الساحة في جميع مدن وبلدات الأقليم لكن ما زال الوضع متدني من حيث كتابة النص المسرحي وأيضاً ضعف الجانب التمثيلي للفنانين ويعزي ذلك لفقدان الدعم الحقيقي لهذا الفن الذي هو أب الفنون كما يسميه".

وبما أن يوم المسرح العالمي مناسبة إنسانية بامتياز ومن أهدافها علو الشأن الإنساني من خلال الفن ونشر المحبة والسلام بين البشر فأن الأحواز بمسرحه الذاهب نحو اكتمال مشروعه هو موافق مع رسالة كارلوس سيلدران في اليوم العالمي للمسرح ٢٠١٩:

-تببدأ من جديد من زمن المغارات (لا شيء يدعوا للقلق بأن الأحواز تفقد هذا الفن، البدء من زمن المغارات زمن الصفر ونحن لسنا بهذه الدرجة)

-اللحظة، الوقت، التقاء الاشباه، القلوب، الذات، السفر إلى داخل عوالم الإنسان، في توقع وتجمع الذكريات (المسرحي الأحوازي من هذه العناصر يستطيع أن يبدع كما كارلوس سيلدران، كل العناصر متوفرة للعمل المسرحي البديع وذاك عبر روح المبادرة التي تطوى صفحة الشكوى إلى العالمية).

ويضيف كارلوس أخيراً:

المسرح رحلة في مخيلة شعبك، بذرة مغروسة في أبعد أرض موجودة: الوعي المدني، الأخلاقي، الإنساني.  
لدي سر الإنتشار والتوغل.

ولدى المسرح الأحوازي سر الإنتشار من واقعه الأليم والتتوغل في عمق المجتمع لخلق لوحة أبداعية تفجر

"الحقيقة، الإبهام، القوة، والحرية وسط هشاشة محفوفة بالمخاطر".

## تقرير عن سيرة حياة الممثل المسرحي الراحل بدن المنبوهي ابو هاشم

تقرير عن سيرة حياة الممثل المسرحي الراحل بدن المنبوهي ابو هاشم

الشاعر موسى الموسوي



ولد الممثل بدن المنبوهي ابوهاشم في منطقة السيدية صدر الطلاق من توابع مدينة البسيتين وهو من مواليد 1923 للميلاد كان من أشهر الممثلين ومن صناع النكته السريعة وكان لبقاً في رد أذب الكلام الجميل الذي مملوء في الإبتسامة والسخرية ومن صناع التمثيليات قبل ظهور مراكز التسجيلات في منطقة البسيتين.

اداء التمثيليات في الأعراس والمناسبات آنذاك هو والممثل الكبير اعويسه الطري في ابو عبدالصاحب وبعض الأحيان مع الممثل جدوع والممثل ليلو تويرات.

أدى هذا الفنان اكثر من سبعين تمثيلية في مدينة البسيتين وضواحيها والخفاجية والاحواز وحتى في دولة الكويت ادى مسرحية اطريو طريوشك چبن و مسرحية العقید هلاي التي أدت بتسفيرهم هو مع الممثل اعويسه من دولة الكويت التي كان سببها شخص فارسي من بيت المفیدي.

وبعد عودته من دولة الكويت تابع التمثيل وقدم عشرات التمثيليات وأشهرهن تمثيله أحجار كشمن، وتمثيلية أسبح الرضا وتمثيلية بيع برد، وچوي حصن، وتمثيلية طربوش الشيخ .

في اوائل الحرب الايرانية العراقية في سنة 1982 هاجر الممثل بدن المنبوهي من قرية السيدية حتى يلتحق به أبنه الكبير هاشم في مدينة الحميدية وتوفي من إثر حادث سير.

وذهبتهم سيارة الحرس الثوري وتوفي في حينها وهرب علوج الحرس الثوري المجرم ولم يفصح عن هويتهم حتى الان . رحل الممثل بدن ابوهاشم المنبوهي مدججاً بجروحه من اثر الحادث المرهون . رحل وترك لنا أجمل الأعمال الدرامية الشعبية والحكم النابعة عن أمثال وأحاسيس مرهفة من تلك المنطقة الجميلة.

## جوارحي

جوارحي

جواد كاظم الحيدري



يُسَيِّطُرُ عَلَى جَوَارِحِي مِثْلَ كُورُونَا<sup>١</sup>  
حَنِينُ التَّسْكُعِ فِي شَوَّارِعِكِ الْقَدِيمَةُ  
أَغْدُو فِي ذِكْرَيَاتِ أَمْسِي غَدًا جَلِيلًا أَمَامَ نَاظِري  
وَأَئْتِ تَشْرِقِيَنِ فِي حَيَاتِي كَشْمَسِ آبٍ  
تُبَدِّدِيَنِ غُرْبَةَ الْمَنَافِي

...

هَذَا الْفَقَتِ مُتَيِّمٌ بِحُبِّكِ الْعَذْرِيٰ  
طِفْلًا يَلْعَبُ فِي صَفِيرَةِ أَمْمِهِ السَّمْرَاءِ  
وَكَخْبِزِ تَنُورِ الظَّهِيرَةِ  
أَتَدَوْقُ عِشْقَكِ الطَّازِحَ كُلَّ يَوْمٍ

...

مُتَمَرِّدٌ عَلَى الْأَعْرَافِ وَالنَّقَالِيدُ  
تَعْبَثِينَ فِي نِظَامِيِّ الْعَامِ  
أَتَحَدَّى بِكِ جَمِيعَ الْمَحْظُورَاتِ  
لِتَسْقُطَ هُوَيَّتُهُمُ الْمُرَيَّفَةُ

...

تَشْتَاقُ كَيْنُونَتِي الْعَرَبِيَّةُ لِلْعِنَاقِ  
وَصَدْرُكِ سَيْفُ مَضَاءُ  
يَحْرُزُ رِقَابَ الْمُتَسَكِّعِينَ فِي بِلَاطِ الشَّاهِ

...

رُغْمَ الصُّرُوفِ وَالْعَوَاصِفِ الْعَاتِيَةِ  
هَا أَنْتِ تَهْرَئِينَ بِالْمُسْتَحِيلِ  
وَكَعَرَافَةٍ تَصْرِيبُ بِالرِّمَالِ  
تُؤْذِعِينَ الدَّاهِبِينَ  
تُسَامِرِينَ الْحَاضِرِينَ  
تَسْتَقْبِلِينَ الْقَادِمِينَ  
هُوَ ذَا تَكُونُ الْإِرَادَةُ

"وطني يا ضحكة  
طفل نشت النهر  
جروحه  
يا صفنة غريب!  
يا أمنية أسير...  
يا كعده عصر  
ظلت بقلب كل  
شهيد..."

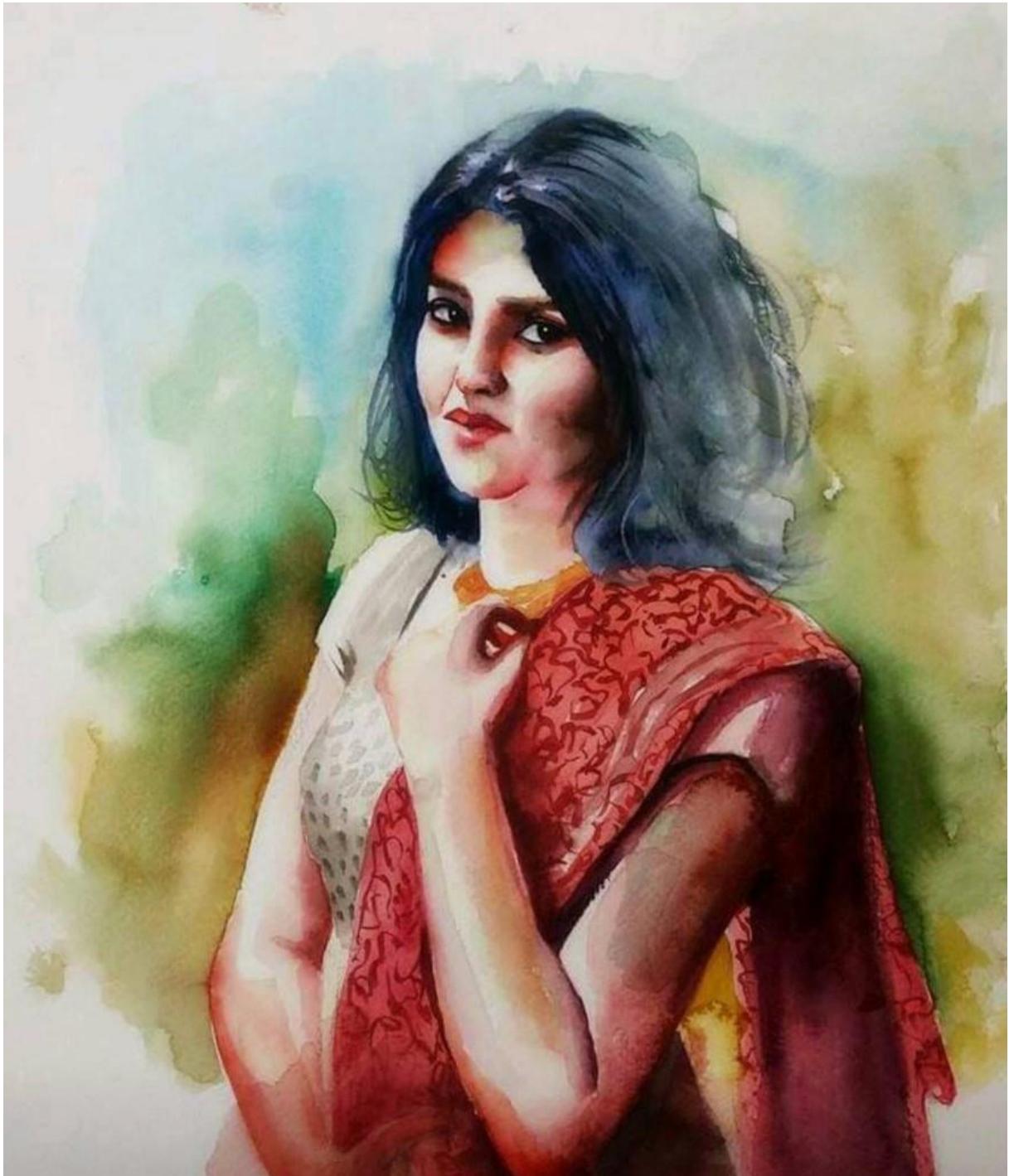
وطني يا هم  
القصبة على  
هورها  
يا نهضة النخلة  
على عتب عيون  
راعيها  
وطني يا سالفه  
عمر  
نسى بيها حتى  
روحه  
أنا وانت...  
أنا وانت يا  
وطني مثل شبكة  
الإمفارگ لامه لو  
مطرت صخر ما  
تفتك"  
زكية نيسى



## الصورة

حكاية صورة...من وحي بنات خيالي  
جميل وادى

20/01/30



كتبت هذه المقطوعة على هامش صورة رأيتها في شبكة Facebook فتخيلت احداث مرت في فترة من العمر ،فترة لايزال متراكمة احداثها في صفحات كتاب ذكرياتي.....

شفت صورة و ملامح ناس اعرفهم  
چانو صحبتی و چنت انا صاحبهم  
رجع بيه الزمان و رجع الماضي  
ورجع ذاك الحنين وذاك خاطرهم  
وخذ بيدي الحنين السجّت النسيان  
ابكل خطوة الشلتها أتعج خواطرهم

اهناك چنت أنا انتظر ..اهناك يم ذاك الرصيف  
ويمر باص العشگ ولمح ملامحهم  
وخذ،بيدي ومشيت اوياه ،شفت جسر الهلالي  
ونادرى،و ذيچ الحبيبه ،وذاك شارعهم  
اذكرت كل شي التعده و راح ،من حسرات  
من قصة اكتمتها وما ردت تجرح عواطفهم

شفت اخر تلاقي الخجل بالنظرات  
وهطل اخر دمع بلل نواظرهم  
تيقنت القصص ما تنمحى من البال  
لان نقش بحجر باتت أواصرهم  
ولمست ابكل ركن ريحت عشگهم ظال  
ولهسه أشعاري تشرب من محاسنهم

اخ ....لو اگدر اتحده قوانين الزمان  
ورجع الفات أمس وجبر مشاعرهم

## هنا الاحواز اذ تسأل

هنا الاحواز اذ تسأل

محمد عامر زويدات



هنا الاحواز اذ تسأل

اخا هود وصالح هاهنا دانييل

اتانا ما اتاه الله

من علم ولم يبخل

هنا دعبدل

هنا ملحمة سطرها

عن ثورة المنجل

وممشوق هنا مشداخ

في قامته الاجمل

هنا قد سلم الراية

اونتاش الى خزعل

هنا خزعل

نعم خزعل

ولي الله قد شرع ما انزل

هنا عرش هناسلطانه الاول

هنا تسعون عاما شعبنا ناضل

وما زال يناضل شعبنا الاعزل

هنا الجlad ما شاء بنا نكل

بلا ذنب هنا اطفالنا تقتل

وانا رغم ما فينا

نعادي من يعادينا

فاما ننتصراو كلنا نقتل

فان شاء لنا نصر

سنكتبها بابيدينا

هنا الاحواز اذ تسال

هنا مقبرة المحتل

### ومضة قصيرة



ومضة قصيرة لكن معانيها تصل الى القاريء دون عناء، يأخذ الريبع بأخضراره أيامًا معدودات فتهيّج الطبيعة وتنشر جمالها وسرعان ما يقضي على ربيع الأحواز تلك الشمس الحارقة أم أرضنا.

أما التولة فلها قصة الألم والأخت في شتاءات الجحيل وذكريات الطرق الطينية والأزقة المزدانة بصوت المحبين، إليكم هذه المقطوعة والومضة ذات التناظرات المتطابقة.

عادل

---

ربيع الأحواز،  
شيئاً فشيئاً تصفر  
التولة على الطرق.  
س. س.

## عشق الراهن

عادل

15.6.2012



أراها وريثة نسق يكبل النظرة الأولى

فحلفت أن لا أزورها

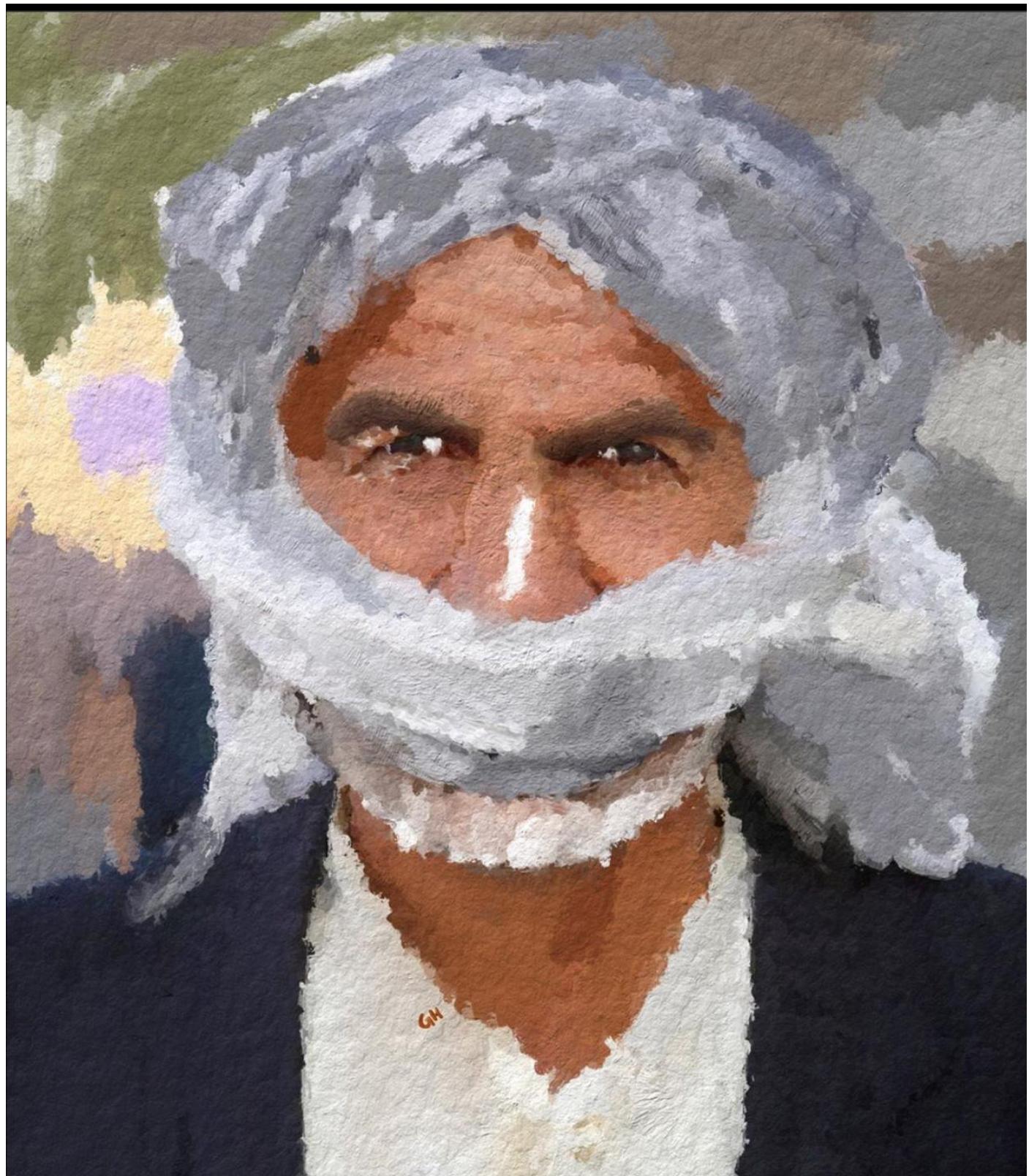
زيارة راهب إلى الصومعة

أحبها كما هي

وتراني كما أنا

الковية الأحوازية زمن الكورونا

غسان چلداوي



امثال و حكم احوازية .. 12

حميد عاشور



صُحبته إِلْرُكْبَتِه .. ! = صحبته الى حد ركبته

إذا دخلنا في نهر ، و ماء النهر يصل الى ركبتنا ، من الواضح أنه لا يمكننا السباحة و الغوص و الفوج في هذا الماء ؟ بحالته . مثلما نفعل في ماء الشطوط العميق ذات الماء الجاري و العذب ..

صاحب المثل يستعير تلك المشابهة ، ليطبقها على مدى عمق الصدقة و عذوبة الرفاقة مع هؤلاء الناس ليقول بأنها ليس على ما يرام.

.. الصديق الحميم هو الذي يحزن على حزنك و يبكي على مبكاك .  
يصون مالك و عرضك و يكتم أسرارك و لا يبوح بها لأحد .

يفرح لفرحتك و يتمنى لك الخير و السعادة . وفي زمن الشدة و الضيق يكون الى جانبك ، مشاركا لك في حزنك و همومك و مأساك ..

ويحضر هنا بيت الشعر القائل:

صديقك الحق إذا كان معك ... و من يضر نفسه لينفعك  
و من إذا كيد الزمان صدّعك ... شلت شمل نفسه ليجمعك  
و إذا تخلّى عن تلك المهام يصدق به هذا المثل ليقال عنه:  
صُحبته إِلْرُكْبَتِه ..

إيضاح يجد مثل ثان ، و يقول : صاحبك العينك بعينه ..

### امثال و حكم احوازية .. 13 إِكْلُ مُرْ ، وَ إِشْرَبْ مُرْ ، وَ لَا إِثْعَاشِرْ مُرْ ! ..

...الأكل والشرب ، يتناوله البشر لكي يلبي ما يحتاجه البدن من طاقة لإستمرار حياته والإحتفاظ بصحته.  
و من الطبيعي أن يتمنى الإنسان لنفسه ، الأكلة والشربة الشهية واللذيذة الطعم ..  
وكذاك يحتاج الإنسان أن يكون بصحبة مع الآخرين ( كغذاء روحي ).  
و يا ويلك إذا كان أكلك مُر . و شربك مُر . و خاصة عشتراك مع الآخرين مُرّة .. ( الكذب والبهتان والنفاق والعار والتلاعب بالكلمات وعدم الصراحة والغيبة والأنانية والفحشة والشمخة والمكابرة و .. )

صاحب المثل يفضل بأن:  
يأكل المُر . و يشرب المُر . و لا يعاشر المُر ...

### امثال و حكم احوازية .. 14 أَكِلَّهُ مَا إِينُوشُ ، أَيْكُولُ : أَطْبَجَهُ! .. أَكِلَّهُ " أَقُولُ لَهُ "

ما إينوش " لا يسع ، لا يكفي ، لا يصل"  
إيكول " يقول "  
إطِبَجَهُ " إطِبَقَهُ ، ثَنَّيهُ "  
..يقال إن شخصاً أمر زوجته ، أن تربط البقرة ( الهايشة ) وكل ما حاولت الزوجة ؛ لربط البقرة لن تتمكن من ربطها . لأن الحبل " الرياط " كان قصير .  
بعد فترة من الزمن ، سئل الزوج زوجته : هل ربطةها .. ؟  
أجبت الزوجة لا لن اتمكن ! ..  
سئل : لماذا .. ؟  
أجابته : لأن الحبل ، قصير ..

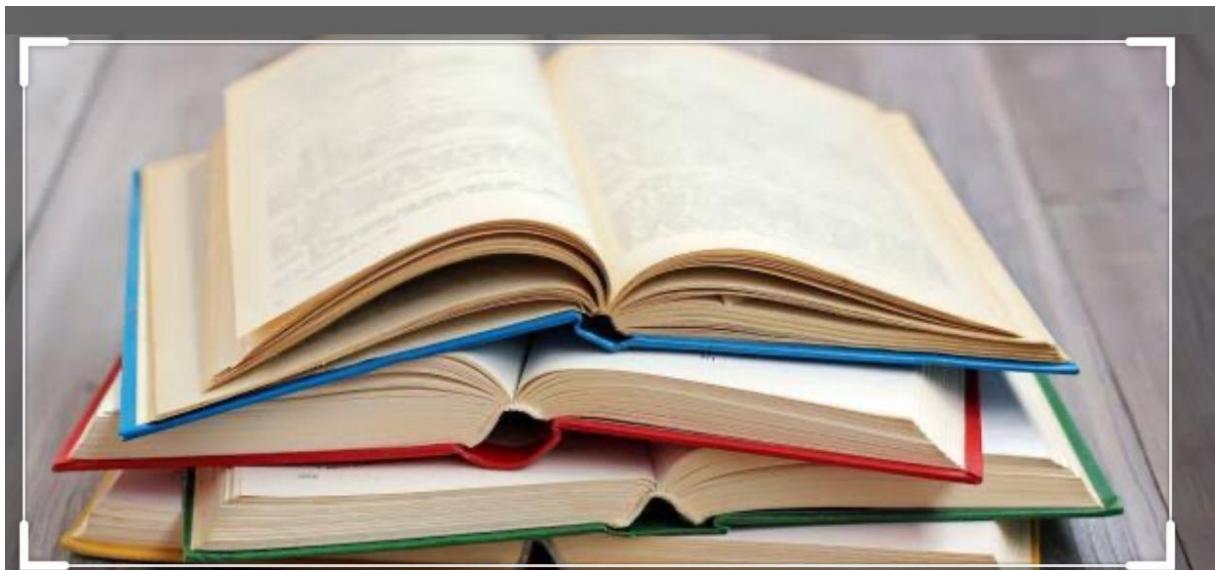
فأجاب الزوج تلك الإجابة الحمقاء : إطِبَقَهُ !! ..  
.. و بقي عندنا هذا الرد ، مثلاً رائجاً لكل من لا يفهم معنى كلامه . و لا يريد أن يتفهم الآخرين . و يتوقع منهم أن يتفهموا و يعملوا بما يليق له ! ..

---

يجد مثل ثان ، قريب لهذا المثل . و يقول : أَكِلَّهُ ثُورٌ .. إِيكُولُ : إِحلَبَهُ! ..

الجnas التام في الفصحي والدارجة الجزء الرابع

علي نعمة الأحوازي



إن السلطات الديكتاتورية دائمًا تسعى لاحتواء النخبة المثقفة كالشعراء والأدباء والفنانين والكتاب والعلماء ، الكثير من هذه النخبة تضعف أمام الترهيب والترغيب ، وتصبح هذه الفئة الضعيفة بوق للسلطة الجائرة الظالمة.

فمن يريد أن يصل لرأي ولموقف أي شعب عليه أن يدرس أدب ذلك الشعب الشعبي الذي خرج من أفواه العامة وكتبه أقلام المخلصين الذين نقلوا لنا آراء الناس التي لم تتلوث مبادئهم لا بعمالة ولا بتلümيـع السلطة، وليبحث بين طيات هذا الأدب ليصل للحقيقة.

في ظل إحتلال قومي شوفيني كإحتلال الإيراني الذي يسعى لإعادة الإمبراطورية الفارسية والذي يريد أيضًا بفرض القوة والإجرام أن يجعل لغته تطغى على اللغات ، وثقافته هي السائدة يأتي دور الأدب الشعبي الأحوازي النزيه ليرسخ ويثبت ما يسعى النظام الإيراني لطمسه.

تميز الأدب الشعبي الأحوازي في الإبداع رغم كل المحاولات الخائبة والمستمرة لطمسه من قبل السلطات الإيرانية.

الأدب الأحوازي الشعبي مرتبط ارتباط وثيق مع الأدب العربي الفصيح من حيث المعنى والبيان ، ظهر هذا الإرتباط الراسخ بين الأدب الشعبي الأحوازي وبين ألادب العربي الفصيح بكتابة أهم فقرة من فقرات الشعر الشعبي التي تسمى الأبوذية.

تُكتب الأبوذية بجناس تام ، والجناس التام هو التشابه التام و الكامل بين مفردتين في عدد الحروف، و شكلها ، ونوعها ، وترتيبها و في لفظها ، واختلافهما التام أيضا في المعنى.

الجناس التام هو من محسنات علم البديع الذي هو أهم فرع من علوم البلاغة في اللغة العربية وأدبها ، فلا يستطيع أحد أن يعزل ويبعد الأدب الأحوازي الشعبي عن الأدب العربي الأصيل وهذا يدل على إصالحة الأديب الأحوازي التي لم تستطع أجرم دولة عرفها التاريخ أن تفرسه و الذي بسلاح أدبه ردع كل المحاولات الفارسية التي سعت لطمس عروبة الأحوال.

للجناس التام تواجد في القرآن ايضا كما هو متداول في الأدب العربي فبعض الآيات نرى فيها الجنس التام لكم بعض من هذه الآيات

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَيْثُوا عَيْرَ سَاعَةٍ

الساعة الأولى في الآية تعني يوم القيمة والساعة الثانية هي الساعة الزمنية التي عدد دقائقها ستون دقيقة

يَكُدْ سَنَا بَرْقِهِ يَذَهَبُ بِالْأَبْصَارِ \* يُقْلِبُ اللَّهُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعْبَةً لِأُولَئِكَ الْأَبْصَارِ \*

مفردة الأبصار الأولى تعني نظر العيون  
والأبصار الثانية . تعني العقول

استعمل النبي ايضا الجنس التام في كلامه عند ما قال للصحابة الذين تخاصموا مع الصحابي جرير ابن عبد الله على قبض زمام ناقته ،  
(خلوا بين جرير والجرير )

فالجرير الأول هو الصحابي جرير ابن عبد الله و الجرير الثاني هو زمام الناقة

## زن احوازی در مسیر رهایی قسمت آخر

خالق جرفی

نقطه کنونی زن احوازی



نقطه کنونی زن احوازی را می توان از موقعیت آن در جامعه شناخت. جامعه احوازی را می توان از این بابت به دو بخش عمده تقسیم کرد. جامعه متجدد و باز و جامعه سنتی و بسته. جامعه متجدد در نقاط مختلف شهرها و عمدتاً احواز و عبادان و محمره و بعضی نقاط دیگر و بیشتر در محلات نسبتاً متوسط و یا خانواده‌هایی که اعضایی از فرزندان آنها در مدارس دانشگاهی درس می خوانند و یا در ادارات دولتی کارمند هستند، جستجو نمود. این تقسیم بندی هرچند دقیق و علمی نیست اما بدلیل نداشتن آمار و بررسی پژوهشی علمی به استناد بعضی مشاهدات و اطلاعات، تقسیم بندی شده است و امیدوارم افراد مطلع، به آن با دید علمی تری پردازند. در اینجا منظور از جامعه متجدد و سنتی، دروی و نزدیکی آنها به روابط و سنت‌های زن ستیز قبیله‌ای می باشد. به درجاتی که یک خانواده از سنت‌های زن ستیز دور می شود، به معنای آن است که از سنت‌های رایج و ضد زن قبیله‌ای دوری کرده است و این به آن شاخص

تجدد می دهد. و به میزانی که به این رسوم و آداب ضد زن متعهد می باشد، سنت گرا و قبیله ای است و طبعا در رابطه با زن، متحجر و ضد زن است. منظور فرم و شکل طبقاتی و اقتصادی آن نیست هرچند در رابطه با این موضوع بسیار تاثیر گذار است.

جامعه و خانواده هایی که مسیر تجدد و دوری از سنت های زن ستیز را در پیش گرفتند، در دو مسیر متفاوت قرار گرفتند که به هر کدام اشاره مختصری می کنیم.

## زن در خانواده های متجدد

طبعا این بدان معنی نیست که یک خانواده همه این شرایط را دار است تا بتوان آن را خانواده متجدد و باز نامید، بسیاری از خانواده ها دو یا سه تا از این شرایط را باهم دارند، اما آنچه مهم است فراهم بودن چنین امکانی از طرف خانواده در حق دختر است.

بدلیل تبعیض های حاکمیت جمهوری اسلامی علیه زنان عرب ، زن عرب در رقابت درسی و شغلی طبعا عقب خواهد ماند و این تبعیض انگیزه زن و خانواده را در اعزام دختر به شهرهای دیگر جهت تحصیل تا حدود زیادی باز می گیرد. خانواده ای که از قید رسومات زن ستیز تا میزان زیادی رها شده باشد، تلاش می کند تا راه دختر خویش به سمت تصمیم گیری های فردی باز نموده و در این مسیر کمک کار آن باشد. این امور در زمینه های درسی و اشتغال در خارج و ازدواج، خود را نشان می دهد.

## شاخص های خانواده های متجدد و باز در قبال زن احوازی:

- 1- توانایی ادامه تحصیلات در مدار دانشگاهی و یا مدارس عالی
- 2- توانایی اشتغال و بیرون آمدن از خانه جهت کار
- 3- توانایی دوست پیدا کردن و عاشق شدن
- 4- ازدواج بر اساس خواست خود زن و بنابر تمایل آن و همچنین بر اساس انتخاب شخص مورد علاقه و دلخواه خود
- 5- آزادی فعالیت های فرهنگی و یا سیاسی در جمع مورد دلخواه

خانواده های متجدد و باز در مناطق مرffe نشین هستند و بویژه آنانی که در رابطه با خانواده های فارس زبان هستند و همچنین خانواده های باز در واقع تحصیلات عالیه داشته و یا در موسسات دولتی بعنوان کارمند یا مشابه آن فعالیت می کنند .

مرکز اصلی زندگی این خانواده ها در شهرهای اصلی و مراکز اصلی شهرها می باشند مثل عبادان و محمدر و احوال .. و به ندرت در مناطق حاشیه نشین.

طبعا این خانواده ها در تفکر سیاسی و گرایشات سیاسی یکدست نیستند و به دو دسته اصلی تقسیم می شوند. یک دسته برهویت ملی خویش تاکید می کند و در مبارزات ملت احوال شرکت دارد و بخش دیگر

آن با فاصله گرفتن از "هویت ملی" تلاش می کند تا خود را بیشتر در فرهنگ فارس زنده و فعال سازد. و بهمین دلیل مهمترین رکن هویت طلبی که همان زیان است را به چالش کشیده اند.

## زن احوازی در خانواده سنتی و بسته

خانواده های سنتی و بسته، در رابطه با زن، خانواده های عقب مانده عشايری با صبغه مذهبی هستند که اکثر آنان در روستاهای زندگی می کنند و بسیاری دیگر در حاشیه های شهرهای بزرگ هستند. بسیاری از این خانواده ها، در امر مبارزه با خاطر هویت ملی نقش بسیار پررنگ و قوی دارند. اما در زمینه زن دید بسیار محدود و کوتاهی داشته و عقب مانده رفتار می کند.

- 1- مانع تحصیلات دانشگاهی دختران هستند. این امر بویژه زمانی با تعصب بیشتر عمل می شود که، دختر باید برای تحصیل به شهرهای دور دست ببرد.
- 2- مانع اشتغال دختر در بیرون خانه هستند و همچنین از رفت و آمد دختر به بیرون ممانعت می کنند. و یا در صورت موافقت این خروج در معیت برادر صورت می گیرد.
- 3- عشق و اظهار علاقه نسبت به کسی دیگر و یا داشتن علاقه به شخص دیگر "جرائم" است که بابت آن دختر باید تقاض پس بدهد. شاید بتوان گفت که این مرز سرخی است که خانواده های سنتی برای دختران خود رسم کرده اند.
- 4- در این خانواده ها ازدواج بر اساس خواست زن و بنابر تمايل آن صورت نمی گیرد. زن در این قسم از خانواده، حق ندارد که خود شخص مورد نظرش را انتخاب کرده و معرفی کند. این امر به معنی ارتباط مخفی داشتن با همدیگر است که "جرائم" محسوب می شود.
- 5- در این خانواده فعالیت فرهنگی و یا سیاسی زن بویژه وقتی جنبه جمعی پیدا می کند و به خارج از منزل وسعت پیدا می کند، ممنوع است.

علاوه بر این موارد، سنت های مطرود شده در خانواده های باز و متجدد مثل ازدواج با دختران زیر سن، کشتن دختران باسم شرف هنوز پابرجا است. هرچند رسمًا جای ندارد.

این تقسیم بندی بهیچوجه یکدست عمل نمی کند. مثلا در تحصیلات دانشگاهی اکثریت خانواده ها چه سنتی و چه متجدد، به دختر خود این امکان را می دهند تا دخترشان به تحصیلات دانشگاهی راه پیدا کرده و ادامه تحصیل کند. مشکل فقط در خارج از شهر بودن یا مناطق دور است که خانواده های بسته و محافظ مخالفت می کنند دختر خود را به تنها یابند به شهرهای دور بفرستند.

در مورد اشتغال زن خارج از منزل، خانواده های سنتی کمتر موافقت می کنند بویژه اینکه اگر نوع کار ترکیب مرد و زن را ایجاب نماید. در حالیکه زن در خانواده های باز با چنین محدودیتی مواجه نیست.

در زمینه کار و یا بیرون رفتن و یا فعالیت های اجتماعی، "دختر" در هر دو خانواده از محدودیت یکسانی برخوردار است و هر دو "خانواده باز و بسته" نسبت به بیرون رفتن، کار، فعالیت دختر مجرد مخالفت می کنند.

در مورد عشق و عاشق شدن در واقع همه یکدست به آن، به چشم انحراف نگاه می کنند و با آن بمثابه مساله ناموسی برخورد می کنند.

## شاخص و عنصر تمیز دهنده ارتقای و ترقی در جنبش ملی احواز

زن احوازی از چند دهه اخیر به شکل جدی، تلاش برای حضور واقعی خود را شروع نمود. شاید نقطه شروع را می توان از دوره إصلاحات و فعالیت الوفاق دید. در آن دوره فعالیت فرهنگی و سیاسی و حضور زن در این فعالیت ها گام مهمی بود. از آن زمان تا اکنون که با انبوه زنان مبارز و دربند و آزادیخواه، تابوی حضور زن در فعالیت های گوناگون شکسته شد. امروز زنان احوازی در زمینه های متعدد نویسنده‌گی، شعر و ادبیات و کارهای مختلف فرهنگی، در فعالیت های سیاسی علنی و مخفی، و در راه اندازی تشکل های مخفی در داخل و جلوه داری مبارزه در صحنه سیاسی خارج، خود را نشان می دهند.

جنبش ملی احواز باید مدافعان حضور و فعالیت زن در جامعه باشد. سه عنصر اصلی این حضور را ترویج کرده و از آن حمایت کند. و در تمام فعالیت های خود، تلاش کند تا آنها را محقق سازد. این سه عنصر عبارتند از:

- 1- تحصیلات دانشگاهی
- 2- کار و اشتغال
- 3- فعالیت های سیاسی و فرهنگی

همچنین برای اینکه در درون خودمان و تشکل های خودمان با دیدگاه زن ستیزانه و ارتقای در جنگ واقعی باشیم، و خودمان به مانع در مسیر رشد و رهایی زن تبدیل نشویم، حضور موثر زن در همه مناسبت های جمعی را فراهم سازیم.

## شوراهای مردمی چیست ؟

شوراهای مردمی

شوراهای مردمی چیست ؟

این نوشه از سایت شوراهای مردمی است که با کمی تغییر نشر می شود.



این روزها اسم «شوراهای مردمی» در شهرهای مختلف ایران، میان مردم گفته می شود. راستی شورای مردمی، یعنی چی؟ آیا چیز جدیدی است؟ مهمتر از آن، چرا مردم این همه از آنها به نیکی یاد می کنند و آنها را دعا می کنند؟ مگر چه کاری انجام میدهند؟

تعريف شورای مردمی:

در حوادث طبیعی، مانند سیل، زلزله و یا بیماریهای واگیر و اپیدمی و... مردم اقدام به همکاری و همیاری با همیگر می کنند تا بتوانند به هم میهنان خسارت دیده خود، کمک کنند. همکاری و همیاری مردم در این گونه حوادث طبیعی را همهی ما دیده ایم و چه بسا خودمان هم در آن همکاریها شرکت داشته ایم. اسم این همکاری و همیاری مردم با همیگر، همان شوراهای مردمی است.

چرا می گوییم شورا؟

زیرا افرادی که با هم همکاری و همیاری می کنند در ارتباط با همیگر هستند. مثال: این روزها را که مردم با ویروس کرونا دست به گریبان هستند را در نظر بگیرید. ۵ نفری که با هم همسایه یا همکار یا همکلاسی هستند، باهم صحبت می کنند و می گویند مردم فلان خیابان خیلی فقیر و نیازمند هستند. بباید به آنها کمک کنیم. یکی می گوید من اینقدر پول میدهم، یکی می گوید من میروم مواد می خرم، یکی لباس تهیه می کند،

یک کفش تهیه می‌کند و یک هم آنها را بین مردم فقیر توزیع می‌کند. پس این ۵ نفر در همکاری با هم یعنی در ارتباط با همدیگر کاری را نه برای خودشان بلکه برای افراد دیگر یعنی برای برداشتن باری از دوش انسانهای دیگر، بصورت مجانی و بدون چمداشت انجام میدهند. این یک کار انسانی است. اسم جمع شدن و تصمیم گرفتن و اقدام عملی این ۵ نفر را می‌گویند شورای مردمی زیرا برای مردم کاری انجام میدهند و نه برای خودشان. اگر به همین مثال ساده نگاه کنیم خواهیم دید:

اولا- پنج نفر با هم جمع شدند

ثانیا- بین خودشان تقسیم کار کردند

ثالثا- با توزیع آن اجناس بین مردم فقیر به خواست و هدف خودشان رسیدند.

رابعا- نتیجه کار موجب رضایت دهها انسان دیگر شد.

بهترین اسم برای آن پنج نفر، اسم شورای مردمی میباشد.

آیا این شوراهای مردمی قبلاً هم بوده؟

شوراهای مردمی از زمان های بسیار دور وجود داشتند. در زمانی که حوادث و بلاهای ایجاد می شد و حاکمیت ناتوان از اداره أمور مربوط به این حوادث می گشت، این شوراهای ایجاد می شد و به مردم فقیر کمک می کردند. در اوایل سال ۹۸ وقتی سیل چندین استان کشور را فراگرفت و حکومت کاری انجام نداد، دیدیم چگونه شوراهای مردمی به داد هموطنان خودشان رسیدند. در قیام مستمر و دنباله دار اخیر که به رشد آگاهی و فعالیت های جمعی منجر شد، شاهد رشد این شورا ها در مناطق بسیاری بودیم. نقطه اوج این فعالیت ها را در جریان سیل می توان بخوبی مشاهد نمود. همچنین در مناطق زلزله زده سرپل ذهاب این مردم بودند که در شوراهای مردمی با ارزشترین کمکها را به مردم در آنجا کردند در حالی که بعد از گذشت سالها حکومت هنوز کاری برای مردم آنجا نکرده است.

بنا بر این شوراهای مردمی، نشاندهندهٔ جوهره انسانی و انسانیت است و به این دلیل همواره دعای خیر مردم آسیب دیده و خسارت دیده، برای شوراهای مردمی را به همراه دارد. شوراهای مردمی تاریخچه بسیار درخشانی در کشور ما از زمان انقلاب مشروطه تا الان داشته است.

در مقابله با ویروس کرونا کار شوراهای مردمی چیست؟

در حال حاضر ویروس کرونا، توسط حاکمیت وارد کشور شد و به دلیل پنهانکاری آنها به سرعت سراسر ایران را فراگرفت. در شرایطی که این رژیم نه تنها برای مردم جهت مقابله با ویروس هیچ کاری انجام نمیدهد، بلکه با سرکوب، همه‌ی امکانات را از مردم سلب کرده و آنها را در اختیار ارگانهای سرکوبگر قرار داده است. در چنین شرایطی تشکیل شوراهای مردمی یک وظیفه‌ای انسانی و ملی است.

با این توضیحات یکبار دیگر شوراهای مردمی را تعریف می‌کنیم:

شوراهای مردمی عبارت است از جمع شدن تعدادی از هموطنان برای همکاری و همیاری با مردمی که با یک مصیبیتی دست و پنجه نرم می‌کنند. بنا بر این:

شوراهای مردمی با همدیگر ارتباط دارند.

بین اعضای شوراهای مردمی تقسیم کار وجود دارد

شوراهای مردمی فریادهای مردم فقیر و محروم را چه به صورت عکس و چه بصورت فیلم و فایل صوتی، به صورت گزارش به گوش جهانیان می‌رسانند. رساندن فریادهای مردم بسیار ضروری است.

## ویروس کرونا و سرمایه داری در جهان

ویروس کرونا و سرمایه داری در جهان

حمد تقوایی

۲۰۲۰ مارس

به نقل از نشریه تریبون چپ



شیوع بیماری مهلک کرونا زندگی اجتماعی در بیش از صد و هفتاد کشور جهان را تماماً مختلف و در بسیاری عملای متوقف کرده است. کار و ورزش و هنر و تفریح و مسافرت و هر نوع تجمع و گردهمانی و فعالیت جمعی عملای تعطیل شده است. مردم خانه نشین شده اند و هیچکس نمیداند این وضعیت تا کی ادامه خواهد یافت. یک بحران بهداشتی- پزشکی به سرعت به یک بحران تمام عیار اقتصادی- سیاسی- اجتماعی تبدیل شده و سراسر دنیا را در محاک فروبرده است. گفتار روز قرنطینه و خانه بنشینید و تجمع نکنید و دست ندهید و در آغوش نگیرید و معاشرت نکنید و سفر نکنید است. هر چه تنها تر و ایزووله تر و دورتر از دیگران، از بھتر!

بشری که زاده زندگی اجتماعی و تجمع و همزیستی و باهم بودن است، برای بقای خود ناگزیر شده است

از بقیه فاصله بگیرد، در خانه بماند، از دید و بازدید با دوستان و بستگان خود احتراز کند، حتی در خیابان "فاصله اجتماعی" با دیگران را رعایت کند. در یک کلام جامعه برای بقای خود باید جامعه نباشد! این تناقض از کجا آمده است؟ ظاهرا یک ویروس نوظهور و ناشناخته و یک بیماری مهلک و شدیداً مسری مسئول این وضعیت است. اما این فقط ظاهر قضیه است، ریشه مساله این نیست. بشر موجودی است اجتماعی. نه تنها کار و تولید و بقای فردی بلکه حتی فیزیولوژی انسان، نه تنها هویت اجتماعی بلکه موجودیت بیولوژیک انسان، مدیون زندگی اجتماعی اوست. بشر زاده جامعه و نیازمند جامعه است. قدرت بشر در مقابله با بلایا و مصائب طبیعی، آتش سوزی و سیل و زلزله و طاعون و وبا و دیگر اپیدمی‌های کشنده، نیز تلاش و فعالیت و زندگی اجتماعی اوست، و زمانی که مانند امروز در برایر یک مصیبت طبیعی ناگزیر می‌شود زندگی اجتماعی را متوقف کند، مضطرب می‌شود، پنیک می‌کند و بخود می‌پیچد و از خود می‌پرسد مشکل کجاست؟ باید جائی چیزی از پایه ضد اجتماعی، و به این اعتبار ضد انسانی، باشد که برای حفظ خود ناگزیر باشیم زندگی اجتماعی را متوقف کنیم. گوئی این نه فقط یک بیماری مسری، بلکه کل نظام اجتماعی موجود است که از ما بیگانه است و در پرده‌ای از رمز و راز پیچیده شده است. چیزی باید در نفس نظامهای سیاسی - اقتصادی - اجتماعی موجود با زندگی اجتماعی بشر در تناقض باشد که جامعه را در برابر شیوع یک بیماری به تعطیلی بکشاند. واقعیت اینست که جامعه انسانی با خودش به تناقض نیافتاده است و طبق تعریف نمیتواند به تناقض بیفتند. ریشه مساله را باید در طبقاتی بودن جوامع موجود جستجو کرد. این نه جامعه انسانهای برابر و آزاد بلکه جامعه طبقاتی است که در برابر ویروس کرونا به زانو درآمده است. جامعه ای که بر مبنای سودآوری سرمایه و ثروت اندوزی هر چه بیشتر یک اقلیت مفتخر صاحب سرمایه سازمان یافته است. چنین جامعه ای است که در برابر شیوع یک بیماری مسری درهم می‌شکند. این نه جامعه انسانهای برابر بلکه نظام طبقاتی است که ناگزیر می‌شود مردم را خانه نشین کند تا باقی بماند. بحران کرونا بحران نظم سرمایه داری است و نه بحران جامعه انسانی.

جامعه ای با شیوع یک بیماری "غافلگیر" می‌شود که نه بر اساس پاسخگوئی به نیاز شهروندان بلکه بر مبنای سود آوری سازمان یافته باشد. نظامی که به بهداشت و درمان تا آنجا می‌پردازد که برایش سود آور باشد.

می‌گویند شرایط استثنائی است، منابع و امکانات پزشکی لازم را نداریم، بیمارستان و پزشک و پرستار باندازه کافی نداریم، ماسک و دستکش و وینتلتور کمیاب است و غیره و غیره. اما نمی‌گویند ساله است از بودجه خدمات عمومی زده اند و به بودجه نظامی افزوده اند، هر سال از بودجه بیمه‌های اجتماعی و بهداشت و درمان عمومی کم کرده اند، مالیات ثروتمدان را بخوده اند، ریاضتکشی اقتصادی و فقر و فلاکت را همه گیر کرده اند، همه چیز را به بازار آزاد و قانون طلائی سودآوری هر چه بیشتر سپرده اند، بهداشت و درمان را هم به کالا تبدیل کرده اند و حالا مینالند که آماده نیستیم! فرماندار ایالت نیویورک دیروز اعلام کرد که حداقل تا دو هفته دیگر امکانات و منابع پزشکی شان به ته خواهد رسید و اگرچاره فوری ای نیاندیشند ناگزیرند مانند ایتالیا از میان بیماران انتخاب کنند، تعداد محدودی را بستری کنند و بقیه را به دست مرگ بسپارند. در ایالات متحده، در ثروتمندترین و بزرگترین اقتصاد جهان، حتی ماسک و دستکش و روپوش و گان جراحی نایاب شده است. می‌گویند این وضعیت قابل پیش بینی نبود و غافلگیر شده ایم. اما گذشته از این که در همین چند دهه اخیر اپیدمی بیماریهای نیر ایدز و سارس و ابولا باندازه کافی زنگهای خطر را به صدا در آورده و جائی برای غافلگیر شدن باقی نگذاشته بود، سؤال اینست که چرا علیرغم رشد شگفت آور تکنولوژی تولید در پی انقلاب الکترونیک، انقلاب صنعتی چهارم، حتی ثروتمندترین کشور دنیا بودجه و امکانات لازم برای شرایط استثنائی و اضطراری ندارد؟ هزاران میلیارد دلار را به زرادخانه‌های اتمی و غیراتمی شان و برای شرایط جنگی که ممکن است پیش بیاید اختصاص

میدهند اما نوبت به سلامتی شهروندان که میرسد امکانات کافی ندارند. برای منhem کردن چند باره کره زمین سلاح تلیبار کرده اند اما برای نجات اهالی کره زمین دربرابر شیوع یک ویروس امکانات کافی ندارند! تکنولوژی جنگی و پادگانها و پایگاهها و قادر و پرسنل نظامی شان سر بفلک میزند اما تحقیقات پزشکی و بیمارستانها و تعداد پزشکان و پرستاران هر سال محدودتر و کمتر و ضعیف تر میشود! جهان سرمایه داری قبل از بحران کرونا نیز بحران پزشکی داشت، با مساله کمبود پزشک و بیمارستان و دارو مواجه بود، شیوع ویروس کرونا صرفا مسله را برجسته تر و عاجل تر کرد. آیا نمیشد بجای زرادخانه ها و انبارهای اسلحه و پادگانها و مقرات نظامی و حتی در کنار آنها، بیمارستانها را گسترش داد و امکانات پزشکی و داروئی ویژه برای شرایط اضطراری نظیر امروز را ذخیره کرد؟ آیا مثلًا در آمریکا صرف کسری از بیش از دو هزار میلیارد دلار هزینه هجوم به عراق کافی نبود تا ویروس کرونا نباشد؟

### آفرین

نه تنها برای دولت آمریکا بلکه برای همه دولتها مساله ای که "امنیت ملی" مینامند، و معنای واقعیش چیزی بجز حفظ قدرت و سلطه طبقه سرمایه دار نیست، بر همه چیز مقدم است. بهداشت و درمان و آموزش و رفاه و خدمات اجتماعی و در یک کلام نیازهای انسانی توده مردم همه جا تحت الشاعع ملزومات سودآوری سرمایه ها و منافع و نیازهای طبقاتی یک درصدی های حاکم قرا میگیرد. بحران کرونا نه یک بلیه طبیعی بلکه یک بلای طبقاتی است.

در این میان جمهوری اسلامی وضعیت کاملاً ویژه ای دارد. در ایران منافع طبقه سرمایه دار مستلزم استثمار شدید، بیحوقی وسیع کارگران و توده مردم، و سلطه دیکتاتوری عربیان و خشن و سرکوبگر است. این دیکتاتوری در چهل سال اخیر، با یک حکومت اسلامی فوق ارتجاعی، جنایتکار و تا مغز استخوان فاسد نمایندگی میشود. فرق جمهوری اسلامی با دیگر دولتهای حتی در کشورهای همچو راش، در اینست که سالهاست در برابر تعرض و مبارزات مردمی که بارها و با صدای بلند اعلام کرده اند "جمهوری اسلامی نابود باید گردد" با یک بحران همه جانبی دست بگیریانست. این حکومت برای بقای خود در برابر موج توفنده اعترافات مردمی می جنگد و استراتژی و هدف و مضمون سیاستهایش چیزی جز این نیست. این حکومت نه تنها حتی در حرف مسئولیت و تعهدی در برابر جامعه ندارد بلکه رسماً و علناً مردم را دشمن خطاب میکند و مضمون و هدف هر سیاست و موضع و اقدامش چیزی جز مقابله با این دشمن نیست. استراتژی جمهوری اسلامی را میتوان در دو کلمه خلاصه کرد: بکش و بمان. برخورد ج ا به بحران کرونا نیز در همین راستا است. جمهوری اسلامی تنها دولتی است در دنیا که نه تنها آمار واقعی بیماران و قربانیان کرونارا اعلام نمیکند بلکه پزشکان و مردم شریفی که حقایق را بیان میکنند را به جرم اقدام علیه امنیت کشور تحت تعقیب قرار میدهد. تنها دولتی است که کمکهای دریافتی برای مقابله با کرونارا به بازار سیاه روانه میکند و یا به حساب نیروهای تروریستی در لبنان و عراق واریز میکند، و تنها دولتی است که شیوع ویروس کرونارا یک حمله بیولوژیک به ارکان اسلام مینامد و برای مقابله با آن دعا تجویز میکند. مردم ایران در مقابله با کرونارا باید با جانیان حاکم نیز درگیر بشوند. و هم اکنون این درگیری آغاز شده است.

به ابتدای بحث بگردیم. سؤال این بود که چرا برای حفظ جامعه باید جامعه را تعطیل کرد؟ این تناقض از کجا آمده است؟ اکنون باید پاسخ این تناقض روشن باشد. برای مقابله با بحران کرونارا و بحرانها و مصائب طبیعی دیگری از این قبیل، این نه جامعه انسانی، بلکه جامعه طبقاتی است که نفی میشود. در نظامی که با یک بحران قابل پیش بینی و قابل کنترل غافلگیر میشود چاره ای جز نشستن در خانه و به تعطیل کشیدن جامعه و فعالیتهای اجتماعی نیست. در شرایط داده شده امروز این تنها راه بقا در برابر شبح مرگی است که بر فراز دنیا به حرکت درآمده است. این تنها راه مقابله با بیماری کشنده کرونارا در شرایط موجود دنیا است. اما این شرایط اساساً و از پایه میتوانست چیز دیگری باشد. بشریت گرفتار در نظم سرمایه میتوانست

در جامعه‌ای زندگی کند که محور و مبنا و فلسفه و استراتژی سیاسی و اقتصادی اش برآورده کردن نیاز همه انسانها باشد. چنین جامعه‌ای با شیوع یک ویروس اصلاً با بحرانی رویرو نمی‌شد تا ناگزیر باشد برای حفظ خود خواسته خانه پناه ببرد.

بحران کرونا بحرانهای اقتصادی سیاسی اجتماعی بمراتب عمیق تری را بدنال خواهد داشت. بحرانهایی که نه تنها نظام اقتصادی بلکه تکر و دکترین و فلسفه سیاسی و منطق و جهان بینی دنیای سرمایه داری را عمیقاً زیر سؤال خواهد بود. همانطور که در پی بحران اقتصادی ۲۰۰۸ حتی رسانه‌های بورژوائی اعتراف کردند که حق با مارکس بود، در پی بحران جاری نیز یکبار دیگر افکار عمومی جهان متوجه مارکس و سوسیالیسم نوع مارکس خواهد شد. یکبار دیگر معلوم خواهد شد تنها یک نظام سوسیالیستی، نظامی که بر مبنای تأمین نیازهای همه شهروندان سازمانیافته باشد میتواند چنین بحرانهایی را برای همیشه حل کند. باید تلاش کرد و امیدوار بود که در دنیای پس از کرونا سوسیالیسم مارکس، سوسیالیسمی که اساس اش انسان و انسانیت است، سربلند کند و به یک جنبش پر نفوذ تبدیل بشود. تا آنجا که به جامعه ایران مربوط می‌شود باید از یاد برد که از نقطه نظر مبارزات و اعتراضات توده‌ای نیز جامعه تحت حاکمیت جمهوری اسلامی شرایط ویژه‌ای دارد. بحران کرونا در ایران بر متن و در دل یک خیزش توده‌ای برای بزیر کشیدن حکومت جladان حاکم شکل گرفت. جنبش سرنگونی طلبانه‌ای که در پی بحران کرونا دوباره و قوی‌تر و گسترده‌تر از همیشه سر بلند خواهد کرد و تا بزیر کشیدن حکومت جنایت و وفاحت و زیورو و کردن نظم ضدانسانی سرمایه در ایران به پیش خواهد رفت. انقلاب پیروزمند در ایران میتواند سرآغاز در هم کوبیده شدن نظم سرمایه در سراسر جهان باشد.

## درباب شغل روحانیت

### درباب شغل روحانیت



کارل مارکس درباره روحانیون می‌گوید: "تا زمانی که جامعه شغل شرافتمدانه ای برای روحانیون پیدا نکند، این گروه مفت خور، سریار و انگل اجتماع انسان خواهد بود!" آیا به راستی چنین نیست؟ یک روحانی چه حرفة‌ای بَلَد است و از چه راهی نان می‌خورد؟ آیا بدون حضور روحانیون در جامعه، نبودشان احساس شده، کارِ مملکت خوابیده و چرخه اقتصادی از بین می‌رود؟

احمد کسروی درباره روحانیت نیز چنین می‌نویسد:

"آخوندها دسته‌ای هستند در این کشور که مفت می‌خورند و تنها کاری که از دست شان بر می‌آید ایستادگی در برابر پیشرفت است؛ آن‌ها نه بافنده‌اند، نه رسینده‌اند، نه سازنده‌اند، نه کارنده‌اند، نه دوزنده‌اند و نه می‌خرند و نه می‌فروشنند. در یک جمله هیچ کاره‌اند." روحانی حرفه‌ای به غیر از دروغگویی، شیادی، فریب دادن مردمان و گدایی بلد نیست؛ این جماعت مفت خور مرده پرست و خرافاتی با افکار پوسیده شان، هر سال مردگان هزاران سال پیش را از قبر بیرون کشیده و برای درآوردن اشک مردم دوباره ایشان را کشته و روانه گورستان می‌کنند. این طایفه بی‌هنر و بی‌علم جلوی هرگونه پیشرفت و ترقی ایستاده و مانع رسیدن مردمان به جوامع دموکرات‌سکولار و مدرن هستند و نان شان را از راه در جهل، خرافات و عقب ماندگی نگاه داشتن مردم در می‌آورند، به راستی جماعتی بی‌ذوق و بی‌صرف تراز روحانیون، در تمام تاریخ به چشم نمی‌خورد. روحانیون با استفاده از سرمایه‌های ملی یک کشور و دستبرد زدن به بیت‌المال و چاپیدن مردمان و خالی کردن جیب ملت، برای مردمان جهل و نادانی و خرافات به ارمغان می‌آورند و ویران کردن پایه‌های اخلاقی، فرهنگی، هنری، اقتصادی، سیاسی، ورزشی و علمی یک مُلک، از جمله خدمات برجسته آنان به جامعه‌ای است که در آنان به دین فروشی مشغولند".

جامعه باید شغل شریفی برای روحانیون پیداکند، این شغل‌های شریف می‌توانند کار در معادن و صنایع کشاورزی والکترونیکی، کار در بخش خدمات اداری و بانکی و دفتری و آموزشی، کار در رستوران، آشپزی و نظافت، کار در شهرداری و نظافت خیابان و بازار و پارکهای عمومی، کار در بخش ترابری و سرویسهای راه و جاده و راه آهن، کار در نانوایی‌های بزرگ و کوچک تولیدی، کار در اداره پست و مراسلات و خدمات، کار در دامداری و صنایع نساجی، کار در بخش بیمارستان و نگهداری و مراقبت از سالمندان و درمانگاهای روانی، کار در اداره آب و برق و هواپیمایی.....